

الاحتفالات الكبرى بمولد الرسول الاعظم



بسم الله الرحمن الرحيم

نستلهمك اللهم رشدنا ونستهديك قصدنا ونفزع اليك في الحازب اللازب واليسير غير الفادح. ضارعين اليك ان تجنبنا مزالق الغو وتعصمنا من موابق الزهو. وتعيننا على ما اخذنا انفسنا به من المنافحة عن دينك والقيام من وراء شريعتك وان تمدنا بتأييدك الذي لا يثلم، وروحك التي لا تهزم حتى نركز الراية. ونبلغ الغايه. ونصلي ونسلم على سيد خلقك وامام انبيائك. واعظم من خلقت بيدك، وصنعت على عينك، نبى الهدى، وسيد الدنا، محمد النبي العربى القرشي، وعلى آله وصحبه، المؤمنين به. وبعد ففي مثل هذا اليوم الذي ولد فيه البشر بولادة سيدهم، وولد فيه العلم بولادة كافله وولد فيه العقل بولادة محرره. ﷺ في مثل هذا اليوم لسنتين خلتا ولدت هذه الجريدة المؤمنة تحمل طابع ذلك النبي العظيم وترفع بيديها رايته المنصورة انشاء الله. مضت على بصيرتها مافد، لا تشمسها الاسنة التى تأخذها من سائر اقطارها ولا تزور بها الكوارث التي تتصايح بها عن يمينها وشمالها. مضت بين اشداق الضراغن، وانياب الاراقن تستجد كل يوم عزماً، وتستلهم كل يوم هديا، والمسلمون من حولها يمدون في صوتها ويرفعون من ضبعها بقدر ما يكيد لها الكائدون وما يعمد لها بكل سبيل المنافقون ممن مرضت قلوبهم وهزل بالله ايمانهم. ولن تزال انشاء الله على ما يحب الاولياء المؤمنون. ويكبت له الاعداء المحادون — والحمد لله اولا وآخراً وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

الفاروقي

لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب

هدى الرسول عليه السلام وسيرته

بقلم فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد بخيت مفتى الديار المصرية سابقا

كان العالم قبل مبعث الرسول ﷺ يموج بالفتن ويعج بالفوضى الشاملة في جميع مناحي الحياة: وكان يسوده ظلام حالك من الجهالة والظلم والاستبداد. وكانت دولتا الفرس والرومان تتحكمان في شؤون العالم. وتتصرفان في احوال الامم تصرف الذئاب في قطيع الغنم: وكانت الحرب بينهما سجالا: والنصر دولة: وفي عهد هاتين الدولتين اللتين كانتا تتنازعان العالم الغلبة والسيطرة نبتت بذور الالحادية – ومن عشهما درج مبدأ الاباحية وظهرت النزعات الاجرامية لا سيما دولة الفرس فقد جدد (مزدك) في عهدها المظلم مبادىء الاباحية في الاموال والاعراض حتى ضجت منه الانسانية، واستغاث ضمير الكون واستجاب لصوته المتهدج كسرى انو شروان وساعدته المقادير علي قتله فقتله وقضى على مبادئه السافلة وانتقم للانسانية فاعاد للناس اموالها وللاعراض كرامتها وللنفوس طمأنينتها، ولكن لم يدم ذلك طويلا، فقد كانت الفتن مستمرة والحروب متواصلة والغارات متلاحقة والارض مسرحا للوحشية، ومجالا للاضطراب العام

حالة العرب قبل البعثة

اما الامة العربية فقد كانت حياتها نهبا مقسما بين الحروب وشن الغارات لاتفه الاسباب، وامتدت العداوة والبغضاء بينهم مئات السنين كما وقع بين الاوس والخزرج، وهما قبيلتان من قبائل العرب تسكنان المدينة وكانتا في الاصل اخوين شقيقين، فبسبب قتيل واحد استمرت الحرب بينهما مائة وعشرين سنة، حتى اوقفها الاسلام وابطلها، وكانت عقائدهم فاسدة، شاعت فيهم الوثنية فافسدت عقولهم، وغلب عليهم الشرك بالله فاطفأ نور بصيرتهم وانتشرت بينهم الخرافات فلوثت فطرهم حتي عبدوا الاصنام، وارسلوا قرابينهم للاحجار، وكان التشاؤم مصدر اعمالهم والتطير قاعدة احجامهم، يستمطرون الانواء ويستقسمون بالازلام ويصدقون الكهان في الحوادث المستقبلة، اما عوائدهم فقد كان اكثرها قبيحا ممقوتا يئدون البنات، ويقتلون الاولاد، مخافة الفقر والعار، يشربون الخمر ويلعبون الميسر ويأكلون الربا – وكانت عادة التبني فيهم شائعة، بحيث يعطون المولود المتبني من الحقوق ما يعطون لولد الاصلاب، ومن عوائدهم في النكاح ان الرجل يتزوج بقدر ما تسمح له حالته المعيشية، فتعدد الزوجات كان غير محدود وبلا شرط وقيد – وكان الابن يتزوج امرأة ابيه بطريق الوراثة – وكان الرجل يجمع بين الزوجة واختها، والاخوة تتزوج المرأة الواحدة، فمن دخل عليها منهم ترك عصاه على الباب، وكان الليل خاصا باكبرهم سنا، والنهار للباقي، واذا اسر الرجل في حرب جاز لامرأته ان تعيش مع آخر حتي يعود زوجها فتعود اليه، وان ولدت لذلك الرجل اولاد تركته له يعولهم، وبالجملة كانت انكحتهم فوضى كعقائدهم تمثل انواع السفاح الا نوعا واحداً كان معقولا اقره الاسلام، ووضع له شروطا وقواعد حتي كان على غاية من النظام وحفظ الانساب حرصا على التعارف بين الناس حتي اصبحوا امما وشعوبا وقبائل كما قال تعالى (يا ايها الناس انا خلقنا كم من ذكر وانثى وجعلنا كم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقا كم) وصفوة القول ان العرب قبل الاسلام كانت فوضى في كل شيء اختلاف في العقائد والنزعات وتنافر في الوسائل والغايات وانحلال في الروابط فلم تكن لهم جامعة سياسية ولا وحدة قومية. ولا رابطة وطنية ولا قانون يرجعون اليه، وليس لهم فن يذكر ولا علم مهذب اللهم الا ما ورثوه بحكم التقليد، وما كسبوه بطريق التجارب او العادة ولكنهم امتازوا بشيء واحد كان لهم فيه القدح المعلى – وهو البلاغة في القول والفصاحة في المنطق: وكانت لهم سجايا وبعض اخلاق كريمة كالشجاعة والصراحة والشهامة والنجدة وحماية الجار والوفاء والصدق – ولكنها تتضاءل بجوار مجموع اخلاقهم السيئة: في وسط ذلك الظلام الحالك، والعصر الجاهلي وفي وسط تلك الامم المضطربة في محيط الوجود، ولد صاحب الرسالة العامة والشفاعة العظمى مصلح البشر، ومنقذ الانسانية من وهدة السقوط والانحلال سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم عام الفيل – وهو الحادي والسبعون بعد الخمسمائة من مولد المسيح عليه السلام. وقد اقترنت ولادته عليه السلام بحوادث هامة هي ارهاصات للنبوة ومقدمات للرسالة، تنبيء بان هذا المولود العظيم هو رسول الله حقا — فقد خبت نار فارس حين ولادته، وكان وقودها مستمرا من عهد عيسى عليه السلام، واضطرب ايوان كسرى وسقطت منه اربع عشر شرافة وكان ذلك اشارة الى عدد من ملك منهم بعد ذلك الى ان نسخ ملكهم في خلافة عمر رضي الله عنه — وغاضت بحيرة ساوة (بعراق العجم) وكانت تعبد ممن حولها من الناس، وتنكست الاصنام في آفاق الارض، ورمى الشياطين بالشهب كما جاء ذلك عن كتاب تحفة المحافل للاشخر.

بيان المجهودات والاساليب التي اتخذها الرسول لنشر دعوته وما لقى من متاعب ومصاعب على حين فترة من الرسل، وفي

(البقية على الصفحة السابعة)

الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم

بقلم العلامة الكبير الاستاذ محمد فريد وجدى

اذا كانت الاحتفالات التى تقيمها الامم تعيد الى الاذهان ذكريات حوادث محلية، فان الاحتفال بمولد محمد خاتم المرسلين ﷺ يعيد الى الاذهان ذكرى اعظم انقلاب ادبي في تاريخ النوع البشري واكبر تطور اجتماعي حدث في علاقات الجماعات بعضها ببعض، مما يجب ان يجعل ذكرى هذا المولد عيداً عالميا للبشر كافة، لا عيداً للمسلمين خاصة

كان العالم قبل مبعث محمد ﷺ تتقسمه اديان ونحل بناها قادتها على مبدأ التسليم لهم فيما يتخيلونه من العقائد، وما يسنونه من العادات والتقاليد، وكان حظ من يحاول ان يتفهمها او يجادل فيها ويتطلب دليلا عليها، أن يلقى حيا في النار، او يرمى من شاهق، او أن يمثل به اشنع تمثيل. خنعت الامم لهذه الاحكام صاغرة، فان الحكومات في تلك العهود المظلمة كانت تحت سلطان رجال الدين فكانت تنفذ احكامهم بكل امانة. وكان العلم والفلسفة تحت رقابة هؤلاء القادة، فاذا حدث انسان نفسه بان يأتي بجديد، او يتحرر في بحثه عن طريقة التقليد، استتيب، فان تاب واناب واحرق ما دونه وذراه في الهواء، عفي عنه، والا صب عليه سوط عذاب، وقضى بقية ايامه في ظلمات السجن، او قتل على افظع حال ليكون عبرة لغيره من المتعقلين

وكانت الفوارق الجنسية من الالوان واللغات والعادات حدودا فاصلة بين الامم، فكانت جميعها متعادية، متسافكة الدماء، حتى التى كانت تجمعها وحدة الدين منها. وكان للقوميات القدح المعلى من الاعتبار لا يراعى معها عدل، ولا يلاحظ جوار، ولا يعتد فيها باي حق كان

هذه كانت حالة العالم من الوجهتين الادبية والاجتماعية، فلما بعث النبي محمد ﷺ كان قد آن الوقت لاحداث خطيرة في موقف الانسانية منهما، وكانت العقول قد استعدت لقبول تعاليم جديدة فيها فاهاب ﷺ بالناس كافة ليخرجهم من تلك الظلمات الى النور قائلا لهم: «يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت». «يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نوراً مبينا فاما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطاً مستقيما». ايها الناس انكم تعبدون ما تنحتون، وتعتقدون ما لا تعقلون، وتقلدون آباءكم وان كانوا لا يعلمون شيئاً ولا يهتدون، وتؤلهون احباركم ورهبانكم وانتم صاغرون، فكاني بكم ستقولون يوم تحاسبون: «لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير»

ايها الناس، العقل العقل، الفهم الفهم، التفكير التفكير. ان كل ما لا يعقل ليس بدين، وكل ما لا يفهم لا يتعلق به تكليف، ففكروا فيما انتم عليه وحاكموه الى عقولكم، وتدبروه بافهامكم، فان لم تعقلوه فردوه على اصحابه فليس هو بحق وقولوا لهم «هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين» «ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا» واياكم والظنون والاوهام، وما يموهه لكم ائمة الكلام: «ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون» «ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئاً» «وماذا بعد الحق الا الضلال؟»

ثم تصدى لهم من الناحية الاجتماعية فوضع فيها أصولا لا تزال أرقى شرعة وضعية لارقى امة ارضية، تتعمد التملص منها، والتملل من الاضطلاع بها، وهي تعلم انها مثل عليا للعلاقات البشرية، فقرر ان الحق لصاحبه لا للقوة، وان اختلاف اللغات والالوان والمعتقدات لا يعدو على مبدأ المساواة بين جميع افراد النوع الانساني، وان الناس على تباين نحلهم ومللهم وأوطانهم ما خلقوا ليتناحروا، ولكن ليتعارفوا ويتعاونوا على اصلاح محال الانسانية، وقشع كسف جاهليتها الوراثية. «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم» الاية. «لا فضل لعربي على اعجمي ولا لابيض على اسود الا بالتقوى او بعمل صالح» الحديث.

ولما كانت هذه الاصول العليا تحول دونها عقائد وراثية، وتقاليد قومية، واختلافات مذهبية، دعا الاسلام العالم كله الى الوحدة الاولية، مقررا له ان الناس كانوا امة واحدة ثم طرأ عليهم التفرق بسبب بغي قادتهم ليسخروا الناس لطاعتهم فارسل الله رسله تترى ليرفعوا الخلاف من بينهم ويعيدوا الوئام الى صفوفهم فكانت الامم لشدة استسلامها لقادتها وتغلغلها في وساوسها التي لقنتها تكذب اولئك الرسل وتثور عليهم وقد تقتلهم فارسل الله في آخر الزمان محمداً بدين الله الذي انزله على من سبقه من المرسلين ليقوم الناس عليه فيتعارفوا ويتاخوا وتعود اليهم وحدتهم ويزول من بينهم هذا التحاقد الذي اباد خضراءهم وسفك دماءهم وأزعج أمنهم وجعلهم في حياتهم على حرب لا تخمد نارها ولا يسكن اوارها لا يريمون صلحا بعد حرب التزاحم الحيواني عليها فارض الله واسعة تكفي اضعاف من عليها واذا كانت الامم تسلك سبيل قطاع الطرق فيغتصب بعضها ما بيد بعض ليقوى باضعافه ويحيى بثمرة كدح غيره فليس هذا من الاخلاق التي تناسب كرامة الانسانية وخاصة في عهودها المدنية

هنا قد يعترض علينا معترض بان الاسلام نفسه قد جرى على سنة الامم فما كادت تكون له دولة حتى اخذ في

البقية على الصفحة الخامسة

الاحتفال بالمولد النبوي

بقلم سماحة الاستاذ الشيخ اسعد الشقيرى



ان قضية الاحتفال بمولد خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد ﷺ تحتاج الى بيان اصلها ونشأتها وكيفيتها وحكمها فلذلك أحببت تلخيص ما يسر الله لي تناوله من كنوز علمائنا السابقين بالمباحث الاتية

(الاول) ان الله سبحانه وتعالى اخبرنا في كتابه الكريم بأنه ارسل رسوله بالهدى ودين الحق رحمة للعالمين وامرنا باحترامه وتوقيره والصلاة عليه وان نأخذ ما آتانا به وننتهي عما نهى عنه وان لا نرفع اصواتنا فوق صوته ولا نجهر له بالقول كجهر بعضنا لبعض وان نغتنم محبة الله باتباعه وان لا نشاقه في امر ما الى غير ذلك من الايات وقد فاز اهل الصدر الاول والتابعون وتابعوهم في العصور الثلاثة باتباعه تمام المتابعة والاقتداء به في اقواله وافعاله حتى وصلوا لمشاهدة انواره بين يقظة ومنام شهوداً روحيا او برزخيا تجلى فى مرآة ايمانهم فكانت اوقات عباداتهم عامرة بذكره وصدورهم مشروحة بمناقبه ومآثره فلم يكن لهم حاجة بتعيين وقت مخصوص للاحتفال بيوم ولادته ولم ينقل انهم فعلوا ذلك لان ايامهم كلها كانت مواسم عبادة وطاعة وانقياد وحضور تام

(الثانى) بعد انقضاء تلك العصور الثلاثة الزاهية الزاهرة عمت الغفلة قلوب الناس فانهمكوا في امور دنياهم ولم يوفوا العبادات والاوامر والنواهي حقها بل كانوا يؤدونها بالسنة ناطقة وقلوب غافلة ولذلك نهض الاخيار من علمائنا والفوا الرسائل المتنوعة في مولده ﷺ بين منظوم ومنثور وسهل من الكلام ذكروا فيها النسب الطاهر وما ظهر من خوارق العادات وعجائب الايات زمن حمله وولادته مما رأته امه ونقل عن الكهان والمنجمين الذين كانوا يراقبون ظهور النبي المنتظر بعد موسى وعيسى ومما نقل من دعاء جد الانبياء ابراهيم الخليل بعد ان أتم بناء الكعبة وطلبه من الله ان يبعث في القوم رسولا منهم وغير ذلك من الاخبار والاثار وقد انتشرت هذه الرسائل والمؤلفات فاخذ الوعاظ والمدرسون وأئمة المساجد يتلونها على الناس فيسمعها المصلون بالحضور والتعظيم بين انوار القناديل والشموع والروائح العطرية ويتبركون بذلك

(الثالث) لما كان البعض من اخواننا المشتغلين بالعلوم العصرية مترددين في قبول ما جمعه العلماء في رسائلهم من خوارق العادات وعجائب الايات زمن الحمل والولادة لانها لم تدخل في ميزان عقولهم فلذلك يجب علينا السعى في التقريب والتفاهم بين علمائنا الاولين واخواننا العصريين فنقول ان الانسان بين بصر وبصيرة فهو يشهد الامور المعقولة والمعاني متمثلة ومطلقة ببصيرته والمواد المحسوسات ببصره فيشهد علو المكان بالبصر ويشهد علو المكانة والمرتبة بالبصيرة ويشهد لله بالوحدانية ولمحمد بالرسالة شهادة بصيرة كما يشهدان له روحا تحركه وتقيمه وتقعده وان جسمه الثقيل الكثيف مركب لها تسوقه وتقوده الى حيث شاءت وهو يخبر عن مكالمته مع روحه فيقول حدثتني نفسي وقلت لها والمصلى مأمور بان يتصور ويشعر انه في حضور ربه مناج له بكلامه فان لم يتم له ذلك يشعر بأن الله يراه كما جاء في الحديث النبوي (اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك) وكذلك من يقرأ التحيات فانه يقول في آخرها السلام عليك ايها النبي بكاف الخطاب موجهة لروحه ﷺ المستقرة في عقيدة المصلي فلا غرابة فيما نقل من الاخبار عن اصحاب الايمان الكامل من المرآى الروحية يقظة ومناما كشفا او تمثلا برزخيا

والمؤمن هو الذي يكون في صلاته وعبادته حاضراً غير غافل او متشاغل بدنياه وان يلقي السمع لما يتلى عليه وهو شهيد ومن لطائف ما نقل عن الامام ابي الحسن الشاذلي ان احد اتباعه سأله هل رأيت رسول الله فقال لو غاب عني رسول الله طرفة عين ما عددت نفسي من المسلمين وقد حام احد المادحين حول هذا المعنى الدقيق وكاد يصف هذا المشهد البرزخي فقال

يا سادتى هل يخطرن ببالكم
من ليس يخطر غيركم في باله
حاشا كم ان تغفلوا عن حال من
هو غافل فى حبكم عن حاله

(الرابع) ان اول من احدث الاحتفال العظيم بالمولد النبوي هو الملك المظفر صاحب اربل فقد كان شجاعا مقداما طالت مدته في الملك وانتقل لرحمة ربه وهو محاصر الافرنج فى مدينة عكا سنة ثلاثين وستمائة كان يحتفل بالمولد احتفالا هائلا يقيم فيه المآدب المتعددة المتنوعة ويخلع على العلماء والصوفية ويبذل لهم العطايا ويصرف على المولد في كل سنة ثلاثمائة الف دينار وصنف له ابن دحية كتابا في المولد سماه التنوير فاجازه بالف دينار وكان الظاهر برقوق سلطان مصر يكثر من اطعام الطعام وقراءة القرآن والاحسان للفقراء والقراء والمداح ويصرف عشرة الاف مثقال من الذهب وكذلك كانت النفقات فى زمن السلطان الظاهر ابي سعيد جقمق وكان السلطان موسى ابو حمو صاحب تلمسان يحتفل بالمولد غاية الاحتفال فكان يقيم حفلة

(البقية على الصفحة السابعة)

المولد النبوي الشريف

بقلم سماحه الاستاذ الشيخ سعيد الكرمي

عارضاً بي ركب الحجاز أسائلك
منى عهده بسكان سلع
واستملا حديث من سكن الـ
خيف ولا تبكياه الا بدمعي
فاتني ان ارى الديار بطرفي
فلعلي ارى الديار بسمعي

هو صفحة من صحائف الكون الكبرى غطت ما تقدمها من صحائف ونشرت ما لا يمكن ان يوجد بعدها من عوارف ومعارف فكان كفيلا بسعادة البشر فى البدو والحضر بهر نوره حتى الاعشى والليل اذا يغشى وسرى في وجوه الوجود سر سروره حتى تغلغل في الاحشاء فلابدع ان تتزين الاقطار والافكار بتذكاره المجيد ويتخذه العالم يوم عيد فالذكرى تبعث من اعماق الضمير كل خاطر مستلذ وتثير من خفايا النفوس كل فكر مستعذب مما يكون سلوة للروح وثلجة للصدر

يذكرني وجدى الحمام اذا غنى
لانا كلينا فى الهوى نعشق الغصنا

وكل ما تهيم به الذكرى هو ما كان املا لذيذاً او امنية حلوة او كان حيناً بقية الامل الذي خاب او طلب لامنية كان عن الفكر قد غاب .

فيا ليت شعري ما هذه الذكرى التي اعتدنا وما اعتقدناها اهي لصاحب المولد صلى الله عليه وسلم والتغني باسناد كل الفضائل والفواضل اليه وترداد افنان الالحان بذكر ما فيه من حسن واحسان فان كان لذلك فقط (وهو ما نراه ونقرأه) فلا ارى لذلك من فائدة فان هذه المهمة قامت بها الكتب السماوية وقد اقسم الله بحياته وهذا اعظم تزكية ومزية وهل في خلق الله من يدانيه حتى نكيل له الثناء والتنويه وكل قلوب عارفيه تكنه وتنويه وما ابدع وما اصدق من قال في مدحه :

شمس ولكن لا يرام كسوفها
بدر ولكن لا يخاف زواله
وله جلال ليس فوق جلاله
الا جلال الله جل جلاله

اذن فالاقتصار على اسماع الناس ما هو معلوم ربما مجته الفهوم وهو لا يحسن الا اذا كان يزداد بالتكرار حلاوة كالصلاة عليه وترديد التلاوة

ولكن القصد من الذكر غير ما نعمله ونحن نهمله

القصد من الذكرى

ان كانت كما يجب فذكرى ذهابه من موجبات الفرح قد سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه في محضر من رجالات العرب : ما الذ الاشياء؟ فاجاب كل منهم بما رآه ولم يعجبه غير جواب عمرو بن العاص رضي الله عنه اذ قال: الذ الاشياء عندي الغمرات ثم ينجلين

وان كانت لمحبوب مرغوب فيه فان التلذذ بتصويره في الذهن فيه نشوة ولا نشوة الراح وبهجة تخيله ابهج من نور كالله الندي فى الصباح وهى لا تكون الا عن شغف وشوق شب عن الطوق فان كنا فى هذه الذكرى ندعي محبته فكيف تركنا سنته ؟

لو كان حبك صادقا لاطعته
ان المحب لمن يحب مطيع

أندعي حبه ويكذبنا ظاهر العيان وهو أصدق برهان ها نحن في الفوضى بانواعها فوضى في الاخلاق فوضى في الاعتقاد فوضى في العبادات فوضى في المعاملات وحتى في العادات الذي يطلب منه الارشاد وهداية العباد اسرع الى الانحراف من الجاهل وهو ملح الارض فاذا فسد الملح فبماذا يملح واذا لم يستقبح الزيغ من المرشد فما الذي يستقبح ؟

ان المحبة تقضي باتباع المحبوب ولو في الامر المرهوب وان اطاعة الرسول اطاعة لمن ارسله الم يقل الله عز وجل في كتابه من يطع الرسول فقد اطاع الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وحكى الله تعالى عن الكفار في جهنم يوم تقلب وجوههم في النار انهم يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول الى غير ذلك مما نطق به الكتاب والسنة فاين هى الاطاعة التي اساسها المحبة؟ ان عدم الاساس يوجب عدم البنا

وارانا ان بقيت طاعتنا عبارة عن لقلقة لسانية نعد مرآئين وفي دعوى محبته غير صادقين وافعالنا شاهدة علينا بل لو عاين ما نحن فيه من اختلال احوال واعتلال اقوال من كان عارفاً بحقيقة الدين ومتبع السنة سيد المرسلين لابى ان يدخلنا معه في قلبه لانه يخشى الله ربه ولو استقام لنا ديننا لاستقامت لنا دنيانا ولما صرنا الى ما صرنا اليه من ذلة ومهانة وتخاذل ادى الى تفريق الكلمة والاشتغال بالسفاسف والغفلة عن ما هو ضروري لبقائنا واقوى سبب لهذه المبكيات اضاعة الامانة التى اخبر عنها صاحب المولد ﷺ وفسره بتوسيد الامر الى غير اهله

هذه امورنا وسدت الى قوم لا هم لهم الا انفسهم وان يبقوا في كراسي الحكم وعلى الدنيا العفا ولا يذكرون انهم اعضاء في هذا المجتمع الانساني وكل عضو له وظيفة يؤديها بقوة هذا الجسم وكل عضو اشل لا ينتفع به يجب بتره

البقية على الصفحة السابعة

ذكرى المولد

بقلم الاستاذ البحاثة المحقق عبد الله مخلص



في مثل هذا اليوم الازهر من هذا الشهر القمري الذي كانت تسميه العرب ب (خوان) من سنة ٨٨٢ لملك الاسكندر و٥٦٩ لميلاد عيسى عليه السلام و٤٢ لملك كسري انو شروان العادل ولد بمكة الرسول العربى القرشي الابطحي محمد بن عبد الله ﷺ والشرك ضارب الاطناب مرفوع القباب بين قوم غلاظ الرقاب جفاة القلوب فكان الذي يحاول اسعافهم لا يناله منهم الا العسف والجور والذي يدعوهم الى الهدى كانما يدفع بهم الى الضلالة

فكان ذلك اليوم الذي اعقبه بعد اربعين عاما بعثته عليه السلام ودعوته الى الحق مفتتح عصر جديد للبشرية المتألمة المتأففة اذ رأت بعد ذلك الظلام ينجاب والنور ينبثق حتى صار اعدل الناس واخوفهم من الله من كان بالامس يئد ابنته وهي حية حيية تنفض عن ردائه التراب الذي سيزجيه فيها بعد هنيهة فتسفوه الرياح عليها

بل كان مولد البشير النذير مقدمة نتائج كبرى وحلقه من سلسلة حوادث عظام غيرت وجه البسيطة وابدلت تقاليدها وتعاليمها فتدهورت تيجان وسقطت ملوك واقيال واكتسحت ممالك وتبددت غيوم الشك والشرك واصبحت كلمة الله هي العليا كما انها جعلت للعرب شأنا لا نزال للان نلمس آثاره الغر الميامين ونتفيأ ظله الظليل

اجل ! ان هذا اليوم الذى نحتفل بذكراه لم يقتصر على نشر الاسلام والدعوة اليه شأن كل مذهب دينى او سياسي قام الى الان بل كان يدعو الناس الى معرفة الله والقضاء على عبادة الاوثان على احترامه الاديان السماوية الاخرى وترك الخيار لاهلها في اعتناق دينهم

ذلك هو شأن نبينا قبل اربعة عشر قرنا حين كان الباطل يصرع الحق ويأخذ القوي من الضعيف بالنواصي والاقدام

فاذا ما رأيناه يحطم اصنام المشركين وينكس اعلامهم ويسفه احلامهم فلانه كان يراهم على غير الحق وان الله عهد اليه بهتك استار الضلال ورفع الغشاوة التي رانت على الابصار والبصائر.

واذا ما وجدناه يخير اصحاب الاديان السماوية بين الاسلام والجزية

البقية على الصفحة السادسة

محمد

للشاعر الكبير الاستاذ محمد البزم

أعرني لسان الدهر فالدهر شاعر　　متى رام جد القول يهل ساكبه
والا فدعني انظم الزهر مدحة　　يزان بها جيد الزمان وغاربه
أعدد فيها من فضائل « أحمد »　　مآثر مأواها السها وصواحبه
نبي حبا عدنان فضلا وسؤدداً　　فعمت جميع العالمين مواهبه
له همم لا يدرك الدهر شأوها　　ويجهلها اعداؤه واقاربه
رأى الكون في بحر من الجهل زاخر　　تلاطم اعنان السماء قواربه
فأطلع فى آفاقه فرقد الهدى　　الى ان اصاب الحق فى الليل خاطبه
وقيدت له الدنيا مقادة طائع　　ذلول فكانت في سواها مآربه

« محمد » اني عن مديحك عاجز　　وشأو بياني دون ما أنا طالبه
أتيت وقد شاخ الزمان فرده　　نداك فتياً بعد ما أربد حالبه
سطعت وليل الغي ملق جرانه　　على الكون تهمي بالرزايا سحائبه
يؤاتيك وحي لا يرام ومنطق　　بوادره محمودة وعواقبه

فجئت بقرآن حوى كل حكمة　　أنارت دياجي الكائنات كواكبه
ينص فتصمي الظالمين حدوده　　ويتلى فتردي المارقين ثواقبه
يد تحمل الفرقان عدلا ورحمة　　وأخرى تقل السيف تغرى مضاربه
تحررت من اسر الجهالة أنفساً　　وقد رانها التضليل سوداً سبائبه
بثثت بها حب الاباء فلم تقم　　على الضيم بل هبت اليه تحاربه
وقومت من زيغ الاعاريب فاستووا　　على منهج للعدل يأمن راكبه
ورضت جماح المستبدين راكبا　　من الحق متناً يوضح السمت لاحبه
ودافعت عن ذات الاله بعزمة　　متى رامت الجبار صاحت نواديه
تلطفت بالغاوي فطوراً تلينه　　وحيناً تصاديه وآناً تغالبه
جلوت عمايات القلوب فابصرت　　وزيحت عن اللب السليم عناكبه

عطفت على اسرال عطفة مشفق　　وحطت الفتى النصران ممن يناصبه
واوصيت خيراً بالكنائس مانعاً　　ذويها وجيش الحق تمضي قواضبه
وزدت الفتى عدنان فخراً وجده　　أبا يعرب قحطان تعلو مناسبه
صقلت حواشي الدهر فانصاع طيعاً　　وأذعن لا تسري بشر عقاربه

وقلمت اظفار الزمان فاعرضت　　عن الضارع المسكين تنأى مصائبه
الى ان تركت الحق عال مكانه　　وراحت جيوش البطل ضيق مذاهبه

وذي أشر افعمت بالخير قلبه　　وقد انعمت بالشر قبلا ترائبه
وذي دربة راز الزمان تركته　　كذي الجهل ما اجدت عليه تجاربه
وغضبة حق في علا العرب غادرت　　عدو بني عدنان تهوي مراتبه
وفيلق ظلم سار كالبحر زاخراً　　يجر به ذيل الغواية ساحبه
بعثت به جيشاً من الرعب فارعوى　　تضيق به اجوازه وسباسبه
يخف اليك الدارعون مخافة　　وقد آمنت أشياخه وكواعبه
وطك من عليا قريش عصابة　　لها الفلك الدوار تعنو ذوائبه
جرت بهم ما بين شرق ومغرب　　كتائب عزم نائيات رغائبه
اذا مر منهم موكب لاح موكب　　تمج زعاف الموت صرفا مقانبه
بكل فتى ماضي العزائم لهزم　　اذا اعتز شأن العرب يعتز جانبه
يرومون مجداً لا تنى عزماتهم　　عن المجد حتى يدرك المجد صاحبه

دفعت بهم فى وجه كل عظيمة　　فخاضوا اليها الهول دهماً مساربه
فاسأرت للاقوام فى كل وجهة　　جدى لم تشبه بالاذاة شوائبه
وغادرت للاسلام صرحاً ممرداً　　تناطح اعنان السماء مناكبه
فلا زال من فرقانك البر للورى　　مناهل هدي صافيات مشاربه

محمد البزم

مطبعة الجامعة اسلامية

الرق في الشريعة الاسلامية

بمناسبة مولد صاحبها عليه افضل الصلاة والسلام

بقلم الاستاذ الجليل الشيخ عبد الوهاب النجار

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

وبعد فان الجامعة الاسلامية الغراء ارسلت الى كثير من المسلمين طالبة ان يوافوها بشيء من سيرة الرسول محمد ﷺ لتجمع ما يرسلون به اليها كتابا تصدره بمناسبة المولد الشريف . ولما كلفتني جمعية الشبان المسلمين بالمركز العام بمصر ان اقوم عنها بهذه المهمة اخذت افكر فيما اكتبه وانا اعلم كثيرا ممن كتبت اليهم الجامعة سيوفون الموضوع حقه بما لا يترك مقالا لقائل عمدت الى ناحية من نواحي التشريع المدنى قد لا يعرج عليها احد من الكاتبين واذا تناولها احد . فبطريقة غير التي اسلكها . تلك الناحية هي الكلام على (الرق في الشريعة الاسلامية)

الرق

يقال رق الشيء اذا ضعف . والرقة ضد الغلظ . والرقيق المملوك — والرق معروف من اقدم عصور التاريخ . وسببه ان الناس قد جزوا على التنازع والشقاق والتنافس . وذلك بطبيعته مفض الى القتال وقد يستأصل الغالب شافة المغلوب ويحتوي ما في حوزته من نشب وما جمع من ناطق وصامت وما له من نساء واطفال . فكان نساء المغلوب واطفاله فى يد الغالب كمتاع يتصرف فيه غالبه بانواع التصرفات بحسب ما يروقه وليس للرق معنى سوى هذا

يرجع بعض اهل الاخبار بالرق الى عهد ابناء نوح ويجعلون سببه دعوته على ولده حام لخطيئته اليه . وربما علل بعضهم سواد جلود ابناء حام بتلك الدعوة وقد رد المعري على هذا بقوله:

ما اسود حام لذنب كان احدثه

لكن غريزة لون خطها الملك

هذه الدعوة التي ينسبونها الى نوح هي قصته التي وردت في التوراة ونصها ص ٩ تكوين (٢٠ وابتدأ نوح يكون فلاحا وغرس كرما وشرب من الخمر فسكر وتعرى داخل خبائه ٢٢ فابصر حام ابو كنعان عورة ابيه واخبر اخويه خارجا ٢٣ فاخذ سام ويافث الرداء ووضعاه على اكتافهما ومشيا الى الوراء وسترا عورة ابيهما ووجهاهما الى الوراء فلم يبصرا عورة ابيهما ٢٤ فلما استيقظ نوح من خمره علم ما فعل به ابنه الصغير ٢٥ فقال ملعون كنعان عبد العبيد يكون لاخوته ٢٦ مبارك الرب اله سام وليكن كنعان عبدا لهم ٢٧ ليفتح الله ليافث فيسكن في مساكن سام وليكن كنعان عبدالهم)

اقول لو صحت هذه الحادثة فما ذنب كنعان يدعو عليه وهو لم يقارف ذنبا وايضا فان نوحا ما دعا على كنعان بالعبودية الا والعبودية معروفة له من قبل

وقد كان ابراهيم عليه الصلاة والسلام صاحب عبيد واماء وقد اخذت زوجه سارة هاجر المصرية امة من ملك مصر . وتذكر التوراة له حربا شنها ابراهيم بواسطة عبيده وكانوا ثلاثمائة وثمانية عشر على ملكي شنعار والاسار ومن معهم من الملوك وطاردهم الى شمال دمشق واسترجع لوطا ابن اخيه واملاكه والنساء والشعب .

وقد كان في الشرائع المعمول بها قديما عند المصريين واهل سورية ان المرء اذا اتى ذنبا جوزى بالاستعباد . ويدل لذلك قول اخوة يوسف حين انكروا سرقة صواع الملك وقول القائل لهم فما جزاؤه ان كنتم كاذبين وقالوا من وجد في رحله فهو جزاؤه كذلك نجزي الظالمين . وهذا يوسف عليه السلام . قد بيع في مصر بيع الرقيق . ولما صار على خزائن الارض في ايام القحط اشترى جميع ارض اهل مصر ومواشيهم وادخلهم جميعا في الرق لفرعون ولا ثمن لرقابهم واموالهم الا ما اعطاهم من طعام

وفي شريعة موسى عليه السلام انه يجوز للعبراني ان يشترى عبدا عبرانيا وقد فصلت احكام ذلك في ص ٢١ خروج وفي ص ١٥ تثنية.

من ذلك كله نجد ان الرق واغل في القدم وقد وضعت الديانة الموسوية نظاما للرق ولم تضع نظاما للتخلص منه او اي شيء يعين على ذلك الا اذا كان العبد عبرانيا فى يد عبراني او في يد غريب مستوطن بينهم او ضرب السيد عبده على وجهه فانه يعتق قهراً عليه .

(الجامعة) لهذا البحث الجليل بقية مستفيضة سننشرها في الاعداد التالية

السيرة النبوية

بقلم العلامة المجدد الشيخ محمد بهجت البيطار

لا يخفى ان السيرة المحمدية الطاهرة — (او قصة المولد النبوي) كانت تتلى في المجتمعات البسيطة على طبقات العوام الذين يحضرونها للتبرك على الاغلب ، وتوزع عليهم فيها قراطيس الحلوى ، ويشرب فيها الماء المحلى بالسكر ، ولكنها صارت الان تتلى في المحافل الكبرى ، والمجتمعات العامة التي يدعى اليها الوزراء والكبراء وقادة النهضة الفكرية ، وكبار الرجال الاجانب وارباب الصحف والاقلام . فاصبح حقاً على من يقيم مثل هذه الاحتفالات — وهم في الغالب علية القوم — ان يدعوا الى قراءة السيرة النبوية من يحسن قراءتها من دون لحن ولا تمطيط ، وان ينتخبوا لاسماع الناس اصح ما كتب في هذا الموضوع واحسنه ليكون ما يكتب على اختصاره لائقاً بحياة ذلك النبي الكريم والمصلح الاعظم صلوات الله وسلامه عليه ، نقياً من الشوائب التي زيدت على بعض السير فشوهت محاسنها وحرمت المستفيدين ثمرها .

ليست السيرة النبوية من الامور العادية ولا القصص الفكاهية فتتلى بين انثنال بعض الحاضرين باحاديثهم او تلهيهم (بسيكاراتهم) ولا هي تلك المقدمات المستغربة التي يسردها بعض القراء قبل الولادة وفيها من غرائب التقول ما يصرف اذهان كثير من المستمعين عن حياة الرسول التي حيرت العقول الى تصورات خيالية لا اثر لها في عالم الحس والحقيقة ، ولا هي مثارات وجد وغرام فتنشد فيها القصائد الغزلية ملحنة على انغام الموسيقى الحديثة فتذهب ببعض السامعين مذاهبها !!

السيرة النبوية التى تتلى على الناس في المجامع يجب ان تكون خالية من التقول الواهية والموضوعة ، والمقدمات التي ليست من السيرة في ورد ولا صدر ، بل يتوخى في تلك الحفلات السانحة — بعد سماع طائفة من الذكر الحكيم — قراءة ما يعظم وقعه ويجل نفعه ويشرب قلوب المستمعين — على اختلاف مللهم — حب من ارسله الله رحمة للعالمين ، ووصفه في وحيه المنزل بانه على خلق عظيم وبانه بالمؤمنين رؤوف رحيم . بل ان الواجب يدعو كل من يغار على ملته وقومه ان يتخير من الرسائل المؤلفة في هذا الموضوع اصحها واجودها التأتي بالفائدة المقصودة منها

ارأيت لو ان مخبراً اخبرك بقدوم عظيم الى هذه الديار ثم اخذ يصف لك ما اقيم له من معالم الزينة ، ويقص عليك انباء من بشر بمقدمه السعيد ، وكيف كان قدومه . الا يجعلك متشوقا الى معرفة ما انطوى عليه ذلك العظيم من باهر الاخلاق وما قام به من جلائل الاعمال وخلفه من طيب الاثار ؟ فاذا اقتصر على ذكر مقدمه وسكت عن وصف اخلاقه واعماله عد مقصراً ومسيئاً بتقديمه المهم وتركه الاهم

والذي عليه ثقات المؤرخين وفلاسفة الاجتماع ان نبينا محمدا ﷺ هو سيد الكل في الكل ، فان ذكر الانبياء والرسل فهو مقدمهم وخاتمهم وان ذكر عظماء الارض فهو اجلهم واعظمهم ، فيجب ان تكون قصة مولده الشريف شذرة من سيرته المأثورة وان تكون مشتملة على لباب اللباب واجود ما كتب في هذا الموضوع.

وجدير بالعلماء العاملين وجمعيات الشبان المسلمين ان يقوم منهم — في مثل هذه المجتمعات — خطباء بارعون يتكلمون فيما يلاحظ انه موضع اشتباه من سيرته ﷺ على غير العارفين كحكمة تعدد ازواجه ، وكبيان ان خديجة بنت خويلد التي كانت اول ازواجه وام اولاده قد تزوجها وهي في الاربعين من عمرها وكانت امرأة أيماً ولها ولد . وقد عاشت معه ربع قرن وحدها ، وتزوج بعدها عدة ازواج وكان ﷺ في سن الشيخوخة لاسباب وحكم ، منها ابطال عادة التبني التي كانت راسخة في العرب ومنها تعليم امهات المؤمنين نساء الصحابة رضي الله عنهن واجباتهن الزوجية والشرعية «واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة» الى غير ذلك من الخطب المفيدة المنوعة التي تجعل درس السيرة النبوية (المولد النبوي) ممتعاً للنفوس ، مغذيا للعقول ، باعثاً على حسن الاستماع والاتباع.

اما سرد الاثار التي تخالف العقل والنقل الصحيحين فيخشى من ضررها في عقائد المتعلمين وشرها في افواه الناقدين اضعاف ما يرجى من نفعها في بعض العوام دع ما ورد فيها من الوعيد الشديد

القصة الشريفة هي شذرة من السيرة النبوية ، والسيرة شعبة من علم السنة ، والسنة في المرتبة الثانية من الكتاب العزيز ، فالسيرة يجب ان تدرس درس علم وعمل ، وان تتلى في المساجد والمجامع العامة والخاصة للعمل والاتباع لا لمجرد الاستماع

فنوجه انظار الفضلاء الى بذل العناية بسيرة الرسول التي امتد شعاع نورها في انحاء الارض ، ونرجو من العلماء المصلحين ان يلتمسوا الوسائل التي تحفظ كرامة امتنا وملتنا في مثل هذه الحفلات العامة .

« محمد بهجت البيطار »

المنشورات السرية في العراق

بغداد ٢٠ — يبذل رجال البوليس جهوداً جبارة للعثور على الاشخاص الذين الصقوا على الجدران منشورات سرية تتضمن مطاعن شديدة ضد بعض شخصيات البارزة في عالم السياسة وقد قبض على كثيرين وينتظر ان يصدر بيان في هذا الشأن قريباً

محمد معجزة الدهر وواسطة عقده

بقلم الاستاذ الفاضل السيد حلمي الادريسى

قلب صحف التاريخ واقرأ سجل العظماء ، وأمعن النظر في اسباب عظمتهم وآثارهم في امتهم تجد محمداً ﷺ في التاريخ نسيج وحده وفي العظماء علماً فرداً .

ولست احملك على هذا القول لما يحيط بشخص سيدنا محمد ﷺ من قدسية النبوة وكرامتها وانما اريد ان توافيني الى مورد الدليل العلمي حيث ننهل منه نقياً سائغاً ، وحيث نتعرف الى هذه الشخصية الكريمة التي تمثل فيها الكمال الانساني باجلى معانيه واسمى مراميه . ومن ثم ننتقل الى تقرير مرتبته الفذة في مقامات الرجال وما اسداه الى العالم من يد لا ينقطع اثرها ولا ينقضي خبرها .

مازال علماء الاجتماع مختلفين في تعليل النبوغ فمنهم من يغلو في اكبار الجماعة والبيئة ويرى لها الفضل كل الفضل في وجود النابغين ومنهم من يضيف ذلك الى الفرد وينسى اثر البيئة فيه نسياناً تاماً . ومهما يكن من القول فان البحث العلمي عن شخصه العظيم ومبادئه يعوزه دراسة بيئته ومعرفة نشأته ، وهذا تاريخ الانسان حافل بالنبغاء والافذاذ لم تخل منه امة من الامم ولا عصر من الاعصار بيد ان احداً لم ينكر اثر الكسب في عظمتهم وانه لو انتزعهم من عصرهم وفرض وجودهم في وقت متأخر لما اتسقت افكارهم وآثارهم مع المستوى العقلي الذي بلغه الناس حينئذ ، وانك لتفرض هذا على تقارب الوقت واتصال السبب . اما قول بعض المتعصبين للفلسفة اليونانية بان مبادئها مازالت تسود عالم الفكر الى اليوم وانها الاساس الذي قامت عليه المدنية الحاضرة ، فذلك مكابرة لينتزه عنها الباحث الحر ، لانها ان اشتملت على كثير من اصول المعرفة الانسانية فهي في تفاصيلها مقتحمة بالاخطاء والاوهام مما درج على ابطاله اهل العقل منذ قرون .

اخالك قد فطنت الى الغرض من هذا التمهيد وهو ان المبادىء التي علمها سيدنا محمد ﷺ لاصحابه منذ ثلاثة عشر قرنا ونصف قرن لا تزال دستور العدل واصول الحياة الفاضلة ولا تزال رسالة محمد ﷺ تتحدى بحقائقها الاصلاحية ومبادئها الانسانية عقول العلماء الجبابرة كلما انتهوا الى مرحلة من مراحل الفكر وارتادوا جديدا من مجاهل الحياة والكون الفوا محمدا ﷺ ينتظرهم هناك وفي يده المشعل الوقاد الذي حمله الى العالم حينما كان اجدادهم الاول في غفلة عنه وعماية .

افليس عجيبا او ليس معجزا ان يلقى بهذه الرسالة الى العالم رجل امي يدهش بها قومه قبل سواهم فينسبون كتابه المعجز الى القوى الخارقة وهم يعرفونه ويلمون بظروف حياته ، وهل بلغ نابغ عبقري ان يبعث في امة بدوية لا حظ لها من الحضارة والعلم فيأتي بالعجب العجاب مما تنقضي مئات السنون ولا ينتهي ابداعه ، ويتقلب الزمن بالكائدين المغيظين والدساسين البارعين فيطوى معهم كيدهم وهو قائم على سبيله من هداية العالم وايقاظه .

ثم هاهو الزمن في مضيه ونجدده يحمل في ثناياه الحجة القاطعة على صدق هذه الرسالة وان صاحبها هو خاتم الانبياء (لا نبي بعده) وان الله قد اكمل به الرسل كما كمل برسالته الديانات السابقة. واقام محمدا ﷺ وتابعيه من البشر وسطاً في الامم وشهداء على الحق : وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا » وسواء اريد بالامة الوسط : الخير والعدل او التوسط بين الامم على اختلاف الرأي في تفسيرها فهي تنتهي الى معنى واحد هو التفضيل والتقدم وان الله اقامهم بين عهدين : عهد الوثنية التي كافحتها كل من اليهودية والنصرانية فلم تقضيا عليها القضاء المبرم الى ان جاء سيدنا محمد ﷺ فاستأصل جذورها وطاردها في كل سبيل وكل مولج حتى داسها بقدمه وطهر العالم منها وقد كانت من القوة والتغلغل في النفوس ما اعجز رسالة الانبياء اولي العزم ، فلم يطق اليهود صبراً على مفارقة العجل (ابيس) وعبادته وكان لهم مع موسى ما عرفت في القرآن ، ولم يكد ينصرف سيدنا عيسى عليه السلام عن هذا العالم حتى انقلب اتباعه الى عقيدة التثليث . وقد نقل لنا التاريخ قيام (آريوس) بالتوحيد وموافقة الامبراطور قسطنطين مع بعض الاساقفة له ولكن مجمع « نيقية » المنعقد سنة ٣٢٥ م حكم عليه بالزندقة ، وطرد اتباعه الذين عرفوا بالنسطوريين بعد ذلك .

اقام الله امة محمد ﷺ بين عهد الوثنية هذا وبين عهد المادية التي اصطبغت له المدنية الحديثة وتجرد اهلها من الدين فامتاز العهد الاول بالاتوقراطية التي علمنا التاريخ انها صنو الوثنية ، فحيثما كان الاستبداد والطغيان المطلق كانت الوثنية وكانت حماية رجال الدين الذين هم جنود الملك واعوان السلطة المقدسة . فلما آذن الله سيدنا محمد ﷺ ان يرفع راية التوحيد انضوى اليه البشر ناعمين في ظلها بالحرية والعدل ، لان التوحيد لا يتفق مع الظلم والطغيان ، وقد اقام اتباع محمد ﷺ من بعده مثلا عاليا للدولة العادلة . فلما ورث هذه الديموقراطية فيما بعد امم الغرب انقلبت في ايديهم الى انانية عمياء ومادية صرفتهم عن المثل العليا وابعدتهم عن الانسانية الفاضلة .

كل هذا والاسلام قائم بشهادته على المذهب السوي وعلى فساد الاوتوقراطية الوثنية والديموقراطية المادية الى ان يفسح الله للعقول سبيل الحق ويخلص البشر من افك المنافع وضلال الاهواء . فهنالك يتبين لهم انه الحق وهنالك يجدون محرر الانسانية الاوحد ويظهر الله دينه على الدين كله ولو كره المشركون . حلمي الادريسي

ادب النبي

بقلم الاديب الكبير

الاستاذ عبد الله عفيفي

كنا نتجاذب حديث الادب في مجلس ذي شأن ، وكان في المجلس فريق من رجال الدولة ، وفريق من رجال المدرسة الحديثة ، وافضى بنا الحديث الى ادب رسول الله ﷺ وهنا القى كبير من الحاضرين هذا السؤال : هل كان محمد صلوات الله عليه اوضح العرب لسانا وامثلهم بيانا ؟ وهل كان كلامه طبقة ممتازة من كلام العرب لا يطاولها احد ولا يسمو اليها احد ؟ فقال بعض اصحابنا المحدثين : ما كان رسول الله في بيانه الا كالصفوة المختارين من اشراف قريش وهؤلاء قد اجتمع لهم من وسائل الادب واسباب البيان ما اجتمع له وكل ما عندنا من الاخبار يدل على ان النبي في مولده ونشأته ومرباه في بادية بني سعد بن بكر كان ككثير من ابناء الاشراف من قريش ، وان الرسول كان يسمع من التقول ما كانوا يسمعون ويتحدث بالحديث الذي كانوا به يتحدثون حتى اذا بلغ النبي الاربعين ونزل عليه الكتاب المبين اتجه الناس بجملتهم الى القرآن ايمانا به او تحديا له ، وقد استنفد القرآن وحده اهتمام الناس ، واستجمع تفكيرهم واستوعب اعجابهم وتقديرهم . وما رأى احد من اصحاب النبي ان كلامه ﷺ كان في جملته او تفصيله طبقة ممتازة من الكلام لا يطاولها احد ولا يسمو اليها انسان

وآية ذلك ان الحديث ما لبث ان اشتبه بغيره من زيف الواضعين وما استطاع الناس ان يميزوا صحيح الحديث من زيفه بالفصاحة والبيان بل بالعلم والبحث والجرح والتعديل

قلت لصاحبي هل انتهيت ؟ قال نعم قلت اذن فاسمع ما اقول . قال قل

قلت اما قولك ان النبي كان في كلامه كالصفوة المختارين من قريش وان هؤلاء قد اجتمع لهم من وسائل المنطق واسباب البيان ما اجتمع له فقول مردود فليست الصياغة اللفظية وحدها هي العامل الاول والاخير في ادب الاديب وكم من

البقية على الصفحة السادسة

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

بقلم صاحب الفضيلة الشيخ توفيق الدجاني



ولد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام الفيل لاثنتين واربعين سنة من سلطان كسرى انو شروان يو الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وتوفى ابوه عبد الله بن عبد المطلب وأمه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة حامل به وتوفيت امه وله ست سنين وتوفى جده عبد المطلب وهو بن ثمان سنين وقيل ابن عشر سنين فصار في حجر عمه ابي طالب بوصية من عبد المطلب اليه بذلك لما كان يرى من بره به وشفقته عليه وتزوج رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد وهو ابن خمس وعشرين سنة وخديجة يومئذ ابنة اربعين سنة فكانت رضي الله تعالى عنها اعظم ساعد له ﷺ وبعث وهو ابن اربعين سنة وكان نزول الوحي عليه يوم الاثنين لثمان عشرة ليلة مضت من رمضان ولما أمره الله سبحانه ان ينذر قومه عذاب الله على ما هم عليه من عبادة الاصنام دون الله الذي خلقهم ورزقهم وان يحدث بنعمة الله عليه وهي النبوة فكان يذكر ذلك سرا الى من يطمئن اليه من أهله ومكث كذلك ثلاث سنين وكان اول من آمن به من خلق الله تعالى زوجته خديجة بنت خويلد رضي الله تعالى عنها واو ما فرض عليه من شرائع الاسلام الصلاة واول من أمن به بعد خديجة علي بن ابي طالب وهو ابن تسع سنين او احدى عشر سنة على خلاف فيه كرم الله وجهه واول من امن من الرجال ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وكان محببا في قومه واعلمهم بانساب قريش وكان تاجرا يجتمع اليه قومه فجعل يدعو من يثق به فاسلم على يديه عثمان بن عفان والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد ابن ابى وقاص وطلحة بن عبيد الله فجاءهم الى النبي ﷺ حين استجابوا له فاسلموا وصلوا وكان هؤلاء النفر هم الذين سبقوا الى الاسلام ثم تتابع الناس فيه حتى فشا ذكر الاسلام بمكة وتحدث به الناس ثم ان الله سبحانه امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يصدع بالامر وبالظهور فى الدعوة فصدع بامر الله وبادأ قومه بالاسلام فلم يبعدوا عنه ولم يردوا عليه الا بعض الرد حتى ذكر الهتهم وعابها فلما فعل ذلك اجمعوا على خلافه الا من عصمه الله تعالى بالاسلام وهم قليل مستخفون وحدب عليه ابو طالب ومنعه وقام دونه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على امر الله مظهراً له لا يرده شيء وتحمل كثيراً من الاذى

وكان المستضعفون من مسلمين وهم الذين سبقوا الى الاسلام ولا عشائر لهم تمنعهم ولا قوة لهم يمتعون بها ينالهم أشد العذاب يحبسونهم ويعذبونهم بالضرب والجوع ورمضاء مكة والنار ليمنعوهم عن دينهم فمنهم من يفتن من شدة البلاء وقلبه مطمئن بالايمان ومنهم من تصلب فى دينه وعصمه الله ولما رأى رسول الله ﷺ ما يصيب اصحابه من البلاء قال لو خرجتم الى ارض الحبشة فان فيها ملكا لا يظلم احد عنده حتى يجعل الله لكم فرجاً مما انتم فيه فخرج المسلمون الى الحبشة مخافة الفتنة وفراراً الى الله بدينهم فكان اول هجرة في الاسلام

ثم اسلم حمزة بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه وكان أعز قريش واشدهم شكيمة فعرفت قريش ان رسول الله ﷺ قد عز وان حمزة سيمنعه فكفوا عن بعض ما كانوا ينالون منه ثم اسلم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وكان اصحاب النبي ﷺ لا يقدرون ان يصلوا عند الكعبة فلما اسلم قاتل قريشا حتى صلى عندها وصلى معه اصحاب النبي ﷺ

ثم توفى ابو طالب وخديجة رضي الله عنها قبل الهجرة بثلاث سنين فعظمت المصيبة على رسول الله ﷺ بوفاتهما ولما اراد الله سبحانه اظهار دينه وانجاز وعده خرج رسول الله ﷺ في الموسم الذي لقي فيه النفر من الانصار وهم رهط من الخزرج وكانوا اهل اوثان فدعاهم الى الله وعرض عليهم الاسلام وقد كانت معهم في بلادهم يهود فكانوا اذا كان بينهم شر تقول اليهود ان نبيا يبعث الان نتبعه ونقتلكم معه قتل عاد وثمود فقال اولئك النفر بعضهم لبعض هذا والله النبي الذي توعدكم به اليهود فاجابوه وصدقوه وقالوا له ان بين قومنا شرا وعسى الله ان يجمعهم بك فأن اجتمعوا عليك فلا رجل اعرف منك ثم انصرفوا عنه وكانوا سبعة نفر فلما قدموا المدينه ذكروا لهم النبي ﷺ ودعوهم الى الاسلام حتى فشى فيهم وفى العام الذي وافي الموسم من الانصار اثنا عشر رجلا فلقوه وبايعوه وانصرفوا عنه وبعث رسول الله ﷺ معهم مصعب بن عمير وامره ان يقرأهم القرآن ويعلمهم الاسلام ولما فشى الاسلام فى الانصار اتفق جماعة منهم على المسير الى النبى ﷺ مستخفين لا يعلم بهم احد فساروا الى مكة في الموسم مع كفار قومهم واجتمعوا به وواعدوه بالعقبة فلما كان الليل خرجوا مستخفين حتى اجتمعوا بالعقبة وهم سبعون رجلا معهم امرأتان وجاءهم رسول الله ﷺ ومعه عمه العباس ابن عبد المطلب وهو كافر حينئذ اراد ان يتوثق لابن اخيه فبايعوه على انهم يمنعون مما يمنعون منه نسائهم وابنائهم ثم امر النبي ﷺ اصحابه بالهجرة الى المدينة فتتابعوا بها

ثم خرج رسول الله ﷺ يوم الاثنين مهاجراً الى المدينة ومعه ابوبكر الصديق رضى الله عنه وعامر بن فهيره يخدمهما في الطريق وكانت اقامته ﷺ فى مكة بعد اظهار الدعوة عشر سنين ولما استقر رسول الله ﷺ فى المدينة اخذ يبعث السرايا ويعقد الالوية للغزوات حتى كانت وقعة بدر الكبرى حيث نصره الله سبحانه نصراً مؤزراً واهلك رؤوس قريش وصناديدهم وانتشر الاسلام انتشاراً بينا وفتح الله تعالى عليه مكة ودخلت قريش في الاسلام وايده بنصره في وقعة حنين ولم يزل ﷺ يوالي البعثات والغزوات والاسلام يعلو وينتشر حتى قبضه الله سبحانه اليه يوم الاثنين ومما كان اخبر به اصحابه رضوان الله تعالى عليهم انه ستفتح لهم الكنوز ويستولون على الممالك في مشارق الارض ومغاربها كاستيلائهم على ملك كسرى وقيصر وغيرهما فجد اصحابه رضوان الله تعالى عليهم من بعده في قمع الفتن وفتحوا الفتوحات العظيمة واستولوا على الممالك الجسيمة ولم يبق كسرى ولا قيصر وعاد على المسلمين من الغنائم ما لم يخطر على قلب بشر وذلك مصداق ما كان اخبرهم به رسول الله ﷺ وقد ظهر الاسلام غريبا في سرعة انتشاره وها هو اليوم والحمد لله يعود كما بدا في سرعة الانتشار والظهور فان الجماعات الوفيرة والالاف الكثيرة من ذوي العقول الرجيحة والافكار الثاقبة الصحيحة من الانكليز واليابان وغيرهم بعد البحث والتنقيب

ومن غير ارهاب ولا ترغيب دخلوا في دين الاسلام القويم واهتدوا الى صراطه المستقيم فقد حققوا ووفقوا وآمنوا وصدقوا بانه خير دين الي بالعبادة والعلم والاجتماع وهذا مصداق قوله ﷺ (بدا الاسلام غريبا وسيعود كما بدا) وفيه الاشارة الى حصول فترة ثم العود الى مثل ما كان من سرعة الانتشار كما هى الحالة الان ومن اعظم الدلائل على صدق رسالته واكبر معجزات نبوته هذا القرآن الكريم وهو القانون الالهى الحادي للشرعين السماوي والارضي لم يترك صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ولو اردنا ان نسرد ما أتى به ﷺ من المعجزات والدلائل والبينات الباهرات لضاق نطاق الصحف عنه وكلت السنة الاقلام منه ايد الله الاسلام والمسلمين والهمهم التقوى والاعتصام بحبله المتين والسير على سنة رسوله الصادق الامين ﷺ وشرف وكرم

بقلم الفقير اليه عز شأنه
محمد توفيق الدجاني

بيان فراج

وصلنا بيان من الوجيه يعقوب افندي فراج في القدس حول مانشر في هذه الجريدة عن اراضي تياسير والمالح سننشره في عدد مقبل

حوادث واخبار محلية

لم انسحب
وسأفوز باذن الله!

نشرت بعض الصحف المحلية حديثاً افضى به عاصم بك السعيد بشأن الانتخابات ردد فيه النغمة المملولة التي فرغنا من نفيها وتفنيدها والتي لا يفيده الضرب على وترها شيئا

وزعمت جريدة فلسطين انه شاع اني انسحبت من الترشيح لانتخابات البلدية فانا اعود فانفى نفيا باتا حديث عاصم بك المنسوب الى حسين افندي شهاب الدين واعلن انى لم انسحب من الميدان ، واني ثابت الى النهاية وسأفوز باذن الله، وما النصر الا من عند الله يؤتيه من يشاء من عباده المخلصين

خالد الفرخ

انزلوا ايها الاصنام !
افسحوا المجال لرجال يراهم الناس ..

حضرة مدير جريدة الجامعة الاسلامية المحترم

عملا بحرية النشر ارجو نشر الكتاب الموقع باسمي ولكم الشكر سلفا

قرأت تصريح رئيس بلدية يافا في احدى الصحف المحلية عن الاصلاحات العظيمة واطلعت على ذلك البرنامج الضخم الذى وعد حضرته بتنفيذه فى مدينة يافا ولكنني عجبت لان محلة رشيد لم تذكر في ذلك البرنامج الضخم والوعود الكثيرة عن الاصلاح

وعجبت ايضا لان هذه المحلة محلة رشيد قد قاست الامرين في السنين السابقة من اهمال البلدية ورفعت مضابط عديدة الى رئيس المجلس البلدي في طلب الاصلاح والاهتمام بالشؤون الصحية فيها فكان نصيب هذه الشكاوي والمضابط كلها الاهمال

والان يطلع علينا نفس رئيس المجلس البلدي الحالي الذي شكونا اليه كثيرا فاهملت شكاوينا يطلع علينا بتصريح ضخم ووعود خلابة سمعنا مثلها منذ ست سنوات فى الانتخابات الاولى . لم يكد يستوى اصحاب الكراسي على كراسيهم حتى « ماتت » تلك الوعود وكفنت و«دفنت» الى رحمة الله

ان المكلفين ودافعي الضرائب قد شبعوا وعودا وامتلأوا تصريحات وهم الان يريدون «عملا» يريدون اخلاصا يريدون اهتماما حقيقيا بمصلحة البلد ، يريدون رجالا اكفاء ينزلون الى البلد ويراهم الناس

ان دافعي الضرائب يريدون ان يكون رجال المجلس البلدى من ذوي الغيرة علي مصلحة البلد يتجولون في طرقاتها ويراهم اصحاب المصالح ويرفعون اليهم امرهم ويظهرون لهم عيانا الخرب والاهمال الذي يتطلب العناية في الاحياء المهملة ...

لقد جرب الناس قيمة الوعود كثيراً ... لقد جرب دافعوا الضرائب « عمل » اولئك الاصنام المتحركة ، لقد جرب الناس « نشاط » اولياء الامر فى المجلس البلدي الحالي وجربوا مدى « غيرتهم » على مصلحة البلد ..

ولذلك فانى بصفتي احد دافعي الضرائب بعد هذه التجربة الطويلة اطلب التنحية واقول تنحوا يا ايها الناس الذين جربناكم فكانت اسوأ ايام المدينة هي الايام التي قمتم فيها على رأس هذه المدينة ...

والا فاخبروني اذا كانت محلة ارشيد لا تدفع ضريبة ، وهل وجود بضع عائلات فقيرة في محلة ما يبرر اهمالها الى هذه الدرجة ؟

اخبروني هل من العدل ان يحرم هذا الحي لانه فقير من الاصلاح ويصرف معظم ما يتبقى من ميزانية البلدية بعد معاشات حضرات الموظفين على الاحياء « المحظوظة » الاخرى ؟

انزلوا عن كراسيكم واتركوا المجال لغيركم من الرجال العاملين

يافا ٢٣—٦—١٩٣٤

احمد صالح العتال

شركة السكب الفلسطينية

تقدم الى عموم زبائنها وعملائها خالص التبريكات والتهاني بمناسبة مولد سيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم سائلة الله ان يعيده على الامة الاسلامية باليمن اولا قبال

* * *

مفتش بوليس يافا

تدهورت دراجة نارية كان يقودها القانونى البارع خليل افندي شحيبر مفتش بوليس يافا في احدى طرقات حي العجمي فاصيب بجروح في اطرافه وقد تجلد وعاد بعد ان ضمدت جروحه الى مهام عمله بجد ونشاط رغم تألمه من اصابته شفاه الله

***

بشائر الفوز الكامل
يحوزه المرشح الشاب
الاستاذ الفرخ

قال مندوبنا المحلي :

يسرني ان اشير الى انني اجتمعت بكثير من اهالي يافا وسكان محلتي النزهة وابى كبير فكنت لا اجد الا تأييداً وثقة كبرى يولونها لمرشحهم الاستاذ خالد الفرخ مدير ادارة هذه الجريدة وقد رأيت الكل مجمعاً على انتخابه حتما لانهم جربوا غيره .

وقد استاء الجميع لما نشرته جريدة فلسطين عن ما اشاعته من انسحابه من الترشيح وسألني كثير للاستعلام عن صحة الخبر فبينت لهم ان الخبر مدسوس وان الثقة تامة بالفوز الكامل بعون الله فالتأييد ينهال على الاستاذ خالد من جمهور الناخبين في منطقته وهم يؤكدون انهم مطمئنون كل الاطمئنان لفوزه التام، وقد ضمنوا له اصواتهم ووضعوا فيه ثقتهم

كيف تجري انتخابات البلدية
لا رقيب عليك الا الله وضميرك

سألنا بعض الناخبين عن الطريقة التى تجري بها الانتخاب للبلديات فنبين لحضرات السائلين ان الانتخاب يجري بالاقتراع السري وذلك انه تعطى للناخب ورقة بيضاء يكتب عليها بنفسه اسم الشخص الذى ينتخبه وحده ويطويها بدون ان يطلع عليها احد وبدون ان يضع عليه امضاءه ويسلمها الى مأمور الانتخاب فيلقيها في الصندوق امامه ، واذا كان لا يعرف الكتابة فانه يسمي سراً اسم الشخص الذي ينتخبه الى كاتب الانتخاب وهذا يكتبه فى ورقة ويسلمها له وهو يرميها في الصندوق

البحارة وذكرى مولد
سيد البشر

اقامت جمعية البحارة اليافية في العجمي سرادق فخمة على شاطيء البحر بالقرب من المستشفى البلدي تليت فيها قصة المولد النبوي الشريف تحت رعاية الوجيه حسن افندي ابو شليح وحضر التلاوة جمهور عظيم من ابطالنا البحارة وتبرعت جمعيتهم بعموم النفقات فحيا الله الشباب واعاد الله هذا العيد على الامة بالمسرات

حاكم اللواء الجنوبى

يستلم غدا جناب حاكم اللواء الجنوبى مهام اعماله بعد ان اجيز بضعة ايام كان خلالها مريضا

لصوص فى تل ابيب

سطا لصوص مجهولون على مكتب شركة سيارات ايغد وسرقوا تسعين جنيها

الاستاذ توفيق دياب
ضيف فلسطين الكبير



ترحب الجامعة الاسلامية اجمل ترحيب بضيف فلسطين الكبير الاستاذ محمد توفيق بك دياب صاحب جريدة الجهاد تلك الصحيفة الوطنية الحرة التي لم تدخر وسعا في النضال عن حقوق القطر الشقيق والذود عن كرامة الشرق المضيم وشن الغارة الشعواء على المستعمرين الدخلاء وصنائعهم الوضعاء وان فلسطين تحيى في شخص الاستاذ دياب الادب الرفيع والثقافة العالية والبيان الساحر والوطنية الراسخة والمبدأ القويم الذى لا يعرف في سبيل الحق هوادة ولا لينا

وسيتلو الزميل العزيز في جميع الوجوه المتلالئة التي ستخف الى استقباله والحفاوة به ، والثغور الباسمة التي يلقاها في جميع انحاء فلسطين آيات الولاء الصحيح نحو شقيقتنا مصر ، وشعبها الكريم وامانيها المقدسة

فليحمل الاستاذ دياب تحية الشقيق للشقيق فانه نعم الرسول الامين ، رسول الفكرة العربية والعواطف القومية المتبادلة

الاستاذ دياب
يفتتح النادي الرياضي

وقد علمنا ان الاستاذ توفيق بك دياب سيفتتح حفلة النادي الرياضي التي تقام بعد ظهر اليوم (الاحد) في دار النادي الجديدة وسيلقي خطابا قيما فى هذه الحفلة

دعوة للاستاذ دياب

دعا الشيخ موسى العيزراوي الاستاذ توفيق دياب لتناول الشاي فى قرية العيزرية وارسل له البرقية التالية :

ارحب بقدومكم وارجو ان تشرفونى لتناول الشاي في بلد العزير

الاستاذ جاماتي

قدم الثغر الكاتب المعروف والصحافي القدير الاستاذ حبيب جاماتي من محرري زميلتنا الجهاد ، وقد رافق الاستاذ دياب في زيارته لفلسطين فنرحب بالزميل الكريم.

عضو يهودي
فى بلدية يافا

فاز الادون اليهودي حاييم موطرو بعضوية بلدية يافا عن المنطقة الرابعة (شابيرا وزوريخ) بعد ان انسحب من منافسته ويقال ان هذا العضو اليهودي يشتغل مناديا (دلالا) فى تل ابيب

الرسول الاعظم

بقلم العلامة الاستاذ محمد فريد وجدى

تابع المنشور على الصفحة الاولى

التوسع والفتح فساق الجيوش الجرار على القريبين منه والبعيدين عنه وأوجد لاهله ملكا اوسع من ملك الرومانيين التي اعتبرت في عهدها اكبر ممالك الارض

نقول نعم ولكن التوسع الاسلامي لم يدع اليه مبدأ الاستعمار والتبسط فى الملك وسلب ما بيد الشعوب من مال وعتاد ، وتسخيرهم للفاتحين وتركهم للفاقة والجهالة تفتك بهم وتجعلهم طعمة للمتغلبين ولكن دعا اليه مبدأ خطير وهو جعل كلمة الله هى العليا فى الارض وكلمة الله هى الاصول التي بيناها هنا ، وكان العالم في اشد الحاجة اليها ، لما كانت تتقسمه من حروب طاحنة ، ومنازعات لحمتها وسديتها المطامع والشهوات والاسلام ما كان ليستطيع ان يجعل كلمة الله هى العليا بانحصاره في جزيرة العرب ، فلو كان اقام فيها يدعو الى اصوله العالية لما اصغى اليه فيها احد ، ولعدت على اهله عوامل التحليل ففرقتهم شذر بذر ، ألم تر ان دعوة عيسى عليه السلام ظلت ثلاثمئة من السنين قاصرة على افراد من المستضعفين حتى قيض الله لها الامبراطور قسطنطين فتولى نشرها بالحديد والنار ، حتى عمت شعوب اوروبا فى سنين معدودة

اما الفرق بين فتوح المسلمين وفتوح الدول الاستعمارية فظاهر ظهور الشمس فان المسلمين انساحوا في العالم رافعين علم الاصلاح لا كاشرين عن انياب الجشع والاستمتاع فاوطئت اقدامهم ارضا الا انشروا فيها رواق العدل وواسوا بينهم وبين اهلها في الحقوق لم يبتزوا احدا ثمرة كده ، ولا سلبوه تريكة آبائه ولا ابهظوا عاتقه بالتكاليف ولا تركوه يخوض فى حمأة الجهالة بل نشروا في ربوعه العلم والحكمة وفتحوا له المدارس واخرجوا ما كانت عدت عليه العوادي من علوم آبائه وفنونهم وصنائعهم فاحيوه وزادوه مادة من بحوثهم وجهودهم وعمدوا الى اهل العلم من غير ملتهم فاحاطوهم برعايتهم وحاطوهم بحمايتهم واغدقوا عليهم من اموالهم ليعينوهم على ما هم بصدده من رفع منار العلم واقامة صروح الحكمة حتى كان المسلمون كما يقول المؤرخون الاوربيون انفسهم رسل سلام وامان الى تلك الامم وكان من آثارهم ان انتقل العلم منهم الى اوروبا وصار مادة لنهضتهم الحاضرة

فهذه الآثار التي لا تنكر كانت بسبب توسع المسلمين في الملك ولولاها لبقى العالم على ما كان عليه مدة اخرى ولا يعلم غير الله ماذا كان يصيبه من وراء ذلك من شيوع الجهالة وغلبة الجاهلية. فهذا الاصلاح العالمي العام الذي ليس له شبيه في جميع تاريخ البشر كان بفضل الدين الذي اوحاه الله الى خاتم رسله محمد صلى الله عليه وسلم وهو فيض عم وخير عجب فلو انصف الناس لاحتفلوا جميعا بمولده الكريم ولذكروا به اكبر آيات الله للناس في الارض ولست اشك في ان العالم سيعرف هذا الفضل له فيعظم من ذكراه ما يعظمه المسلمون انفسهم «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد»

محمد فريد وجدي

تلفونات الجامعة الاسلامية الخاصة

صام اشتبه

الاستعدادات الكبرى للاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف فى جميع فلسطين

فى حيفا

حيفا فى ٢٣ يونيو — لمراسلنا الخاص — فيما يلى برنامج الاحتفال بعيد المولد النبوى الشريف في حيفا :

(١) تعطل الاعمال غدا الاحد (٢) تزان المنازل والدكاكين والنوادي الاسلامية (٣) تقرأ قصة المولد النبوي الشريف بعد صلاة العشاء مساء اليوم (السبت) فى جامع الاستقلال (٤) يجتمع المسلمون في الساعة الثالثة بعد ظهر الاحد فى جامع النصر حيث تتلى السيرة النبوية الشريفة وبعد صلاة العصر تماما يخرج الموكب من الجامع (٥) يطلق ٢١ مدفعا عند سير الموكب (٦) يسير الموكب حسب الترتيب الآتي:

موسيقى الكشافة الاسلامية فاعلام الجمعيات فموسيقى المدرسة العربية فتلامذة المدارس فالكشافة فالعلماء فالجماهير ، مارا بشارع الملوك فساحة الملك فيصل فشارع المحطة الى لوكندة سانترال حيث يتجه الى شارع الناصرة ومنه الى مدرسة البنات الاسلامية (٧) يشرف على نظام الموكب لجنة خاصة (٨) تفتتح الحفلة باي من الذكر الحكيم (٩) تلقى الخطب عن حياة الرسول الاعظم وعن فضائل الدين الاسلامي المبين (١٠) اختتام الحفلة وتبادل التهاني بهذا العيد السعيد

المرجو اعتبار هذه الاذاعة دعوة خاصة للاشتراك فى هذا الاحتفال

عن الهيئات الاسلامية بحيفا : امضاء (الجمعية الاسلامية)

احتفال حيفا بذكرى ميلاد الرسول الاعظم

حيفا في ٢٣ يونيو — لمراسلنا الخاص — بدت المدينة باجلى مظاهرها تلبس احلى حلل الزينة احتفاء بذكرى مولد السيد الاعظم وتطلق السواريخ النارية من هنا وهنا وترفرف الاعلام العربية فى كل مكان من المدينة وحضرت الوف من القرى المجاورة للاشتراك بحفلات هذا العيد السعيد

فى غزة

غزة في ٢٣ حزيران لمراسلنا الخاص — تحتفل جمعية الارشاد الاسلامية صباح الاحد الساعة ٩ بالمولد النبوي الشريف في الجامع الكبير العمري ، وقد وزعت بطاقات الدعوة على وجهاء البلاد وفضلائها وتجارها وموظفي الحكومة

وسيكون برنامج الحفلة على الوجه الآتي : ١ عشر من القرآن الكريم من الشيخ اسماعيل مرتجى ٢ قصة المولد يلقيها نائب رئيس الجمعية الشيخ عثمان الطباع ٣ كلمة نائب الرئيس الشيخ خليل افندي الحليمي ٤ كلمة عضو الادارة الدكتور زكي ابو السعود ٥ كلمة عضو الادارة السيد ابراهيم عاشور

وستلقى كلمات اخرى في مقدمتها كلمة فضيلة قاضي الشرع ثم يخرج الموكب من الجامع الى ضريح سيدنا هاشم جد المصطفى صلى الله عليه وسلم تتقدمه هيئة ادارة الجمعية ومأمور الاوقاف والوجهاء وفرقتا كشافة عمر الفاروق وسعد ابن ابي وقاص وكشافة المدرسة الوطنية فالموسيقى فمشايخ الطرق فتلامذة المدارس فباقي الجمهور ، وهناك يلقي امين صندوق الجمعية السيد محمد حسن عواد كلمته ثم السيد خضر الجعفراوي فالسيد الشيخ حسين الشوا امين سر الجمعية فالدكتور زكي ابو السعود

ومن ثم يخرج الموكب الى دائرة الاوقاف وهناك يشكر مأمور الاوقاف السيد سعد الدين عبد اللطيف المحتفلين ورجال الجمعية لما بذلوه من العناية والاهتمام في اداء هذا الواجب في هذا اليوم المبارك اعاده الله على الامة العربية والملة الاسلامية وهما في ارغد حال واهدأ بال

فى جنين

جنين ٢٣ لمراسلنا الخاص — اعلن اليوم فضيلة الاستاذ مفتي جنين الشيخ محمد اديب افندي الخالدي ان كل قرية من قرى قضاء جنين تحتفل بعيد المولد النبوي بمسجدها وفي يوم الاحد المذكور تظهر مدينة جنين بزينتها كسابق عاداتها وتقبل

المصلح الاكبر

اتحفنا فيلسوف العراق وشاعره العظيم بالبيتين الآتيين:

انت النبي العربي الذي
به نباهي وبه نفخر
دنيا الى الاصلاح محتاجة
وانت انت المصلح الاكبر

بغداد جميل صدقي الزهاوي

تهاني المهنئين ابتداء من الساعة ٨ الى الساعة ١٢ صباحا في مركز الافتاء ديوان سماحة المفتي حسب العادة في كل سنة وفي كل عيد وبعد التهنئة تدار على المهنئين اكواب المرطبات واطباق الحلو وفى اثناء زيارات الوفود يشرح لهم فضيلته فضائل هذا اليوم المبارك وما يجب فيه على المسلمين عامة والعرب خاصة

ثم تأتي مواكب السادة الصوفية واعلامها وبعد التهنئة يذهبون جميعا سائرين في شارع الملك فيصل الاول الى الجامع الكبير لاداء صلاة الظهر وتلاوة قصة المولد النبوي الشريف

ثم تفتتح الحفلة بعشر من القرآن الكريم ويقوم فضيلة المفتي ويتلو قصة المولد النبوى الشريف ، التى الفها وقصائدها الدينية الوطنية على احدث اسلوب عصري مشبع بالروح الوطنية السامية

ثم يلقي الخطباء والشعراء خطبهم وقصائدهم

ثم يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ ناصر افندي الخالدي خطبة موضوعها تشخيص داء السمسرة ووصف دوائها المتوفر في صيدليات الصادقين من ابناء الامة

ثم يسير الجمهور المحتفل من الجامع الكبير الى المسجد الصغير وهناك يعود كل حيث الى يريد اعاد الله تعالى هذا العيد الاكبر وامثاله على الامتين الاسلامية والعربية وهما اسعد حالا وانعم بالا انه سميع الدعاء

فى عين كارم

القدس ٢٣ لمراسلنا الخاص — تحتفل جمعية الشبان المسلمين فى عين كارم غدا بذكرى المولد النبوي الشريف

فى صفد

صفد ٢٣ لمراسلنا الخاص — عشرات الالوف من مسلمي مدينة وقضاء صفد يحتفلون بعيد المولد النبوي الشريف ولم ينقطع سيل وفود المدن والقرى طيلة مساء امس وهذا الصباح وقد قدر عدد المشتركين حتى الان بعشرين الف شخص وتفرقت هذه الجماهير الزاخرة فى انحاء المدينة ،وقدم الاستاذ صبحى الخضراء من عكا للاشراف على تنظيم المواكب ، والداخل الى المدينة يرى معالم الزينة ومظاهر الابتهاج والسرور عاملة شاملة مما لم يسبق لها مثيل في الاعياد الاخرى

واذا سرت في شارع الملك فيصل تعترضك المواكب المرحة باهازيجها واحدائها واغانيها العربية فتعلم ان هذه احتفالات يقوم بها اهل القرى والمدينة على السواء ولا يمكن للمتأمل ان يفسر هذا الاندماج في العواطف الا بان الامة العربية الاسلامية قد عرفت طريقها فى جهادها لمقاومة الاستعمار والصهيونية ،فانما هي تحتفل بهذا اليوم لان صاحبه هو قائدها وزعيمها وسيدها قبلتها في جهادها لمقاومة الظلم والظالمين والاستعمار والمستعمرين

ولم تزل الوفود حتى الان تترى من القرى . وعلمت في آخر دقيقة ان منطقة الحولة باسرها يتقدمها شيخ مشايخها السيد محمد الحسين قد اقبلت على الاشتراك بهذا العيد المقدس

سفر المندوب السامى الى انكلترا

القدس في ٢٣ حزيران — لمراسلنا الخاص — سيسافر فخامة المندوب السامي في اواخر شهر تموز المقبل الى انكلترا والمفهوم ان من جملة الابحاث التي سيتبادلها مع وزارة المستعمرات تعديل دستور فلسطين وتأسيس مجلس تشريعي

مكتب المؤتمر الاسلامي يرحب بالاستاذ دياب

ابرق المكتب الدائمي للمؤتمر الاسلامي العام للاستاذ توفيق بك دياب البرقية التالية :

مكتب المؤتمر الاسلامي يرحب بقدومكم ويذكر بمزيد الشكر جهادكم في سبيل الاسلام والعرب ومناصرتكم لمبادىء المؤتمر راجيا لكم طيب الاقامة ودوام التوفيق

لهم الغنم !

باشر عمال دائرة الاشغال العامة بتوسيع الطريق الواقعة بين مدينتى تل ابيب وملبس اليهوديتين اما نحن فلا نزال نطالب الحكومة بتصليح الطريق الواقعة بين مدينتي طولكرم وقلقيلية العربيتين !

اعضاء الجمعية السرية

ينقلون الى السجن المركزي

نقلت دائرة الامن العام اعضاء الجمعية السرية اليهودية الذين حكم عليهم في هذه القضية الى السجن المركزي بالقدس

. . .

الانباء البرقية واللاسلكية العامة

اعتلال صحة رئيس وزارة بريطانيا

لندن ٢٢ — عملا باشارة الاخصائيين فان المستر رامزي ماكدونلد رئيس وزارة انكلترا سيسافر الى الخارج حيث يقضي ثلاثة اشهر يستريح خلالها من الاعمال . ولا يعلم الى اية جهة يسافر

روتر

انكلترا تدعو المانيا للتفاهم على الديون

لندن ٢٢ ـ على اثر تبادل المذكرات بين انكلترا والمانيا بشأن الديون فقد دعت الاولى الثانية لارسال مندوبين عنها الى لندن لبحث هذه المشكلة والتفاهم على ابرام اتفاقية بشأنها دفعا للالتجاء الى تأسيس مكتب تصفية او خلق اسباب لجعل التصفية تجري في جو اقل اضطرابا واخف تأثيرا على تجارة البلدين وصناعاتها

روتر ب . ت . ا

قبول المانيا مفاوضة انكلترا بشأن الديون

برلين ٢٢ ـ وافقت المانيا على دعوة انكلترا لها للمفاوضة بشأن الديون وينتظر ان ترسل مندوبيها الى لندن يوم الاثنين القادم بالطيارة وان كانت الدلائل تدل على عدم امكان عرضها اية امتيازات عاجلة

روتر ب . ت . ا

استياء اميركا من تقوية الاسطول البريطاني

نيويورك في ٢٣ يونيو — اخبر المستر نورمان دافيس الحكومة بان بريطانية انتوي بناء عدد اكبر من البوارج الحربية ويقول مراسل احدى الصحف الاميركية الحكومة استغربت هذا النبأ في حين ان المفاوضات بينها وبين انكلترا لم تبدأ الا من وقت قريب ولم يقرر بعد اي شيء نهائي بحيث يجعل لندن في بضعة اسابيع او حتى في بضعة شهور ان تفكر بمثل هذا والاستياء عام في اميركا ولا شيء يزيله الا اذا نفته بريطانيا لغاية الاجتماع القادم لان هذا العمل يشجع اليابان على المطالبة بتقوية اساطيلها وانشاء بوارج قوية جديدة . وبالعكس اذا لم يكن شيء من ذلك فان اليابان لا تتجرأ على المطالبة بالمساواة في التسلح

روتر ب ت ا

لندن فى ٢٣ يونيو — نفت بريطانيا الاشاعة التي راجت في نيويورك عن عزم بريطانيا بناء بوارج حربية جديدة وقالت ان المحادثات بين الخبراء سرية جداً ولم يصلوا بعد الى اية قرارات

روتر ب ت ا

شريط عن الحياة فى فلسطين ..

اتفقت مؤسسة الكارن هايسود اليهودية مع شركة « فوكس » التي تخرج الافلام السينمائية على اخراج شريط سينمي يمثل الحياة في ارض اسرائيل وقد باشرت الشركة كاتمول دافار اعمالها امس في اخذ المناظر المطلوبة لهذا الفلم في فلسطين وقد اعدت شركة ليرمكي اليهودية اليهودية فلما آخر عن العمران اليهودي في فلسطين

اقفال ميناء يافا

فى وجه الواردات في طيلة فصل الشتاء

بالحرف العريض نشرت دافار ما اتصل بها من ان الحكومة عازمة على اقفال ميناء يافا في وجه الواردات في فصل الشتاء ابتداء من شهر تشرين ثاني حتى شهر نيسان وذلك بسبب تكدس البضائع وسيكون العمل فى الميناء خلال هذه المدة فى تصدير البرتقال فقط وستستعمل الحكومة ساحة « البرية » المقبرة القديمة لانشاء مخازن اضافية لتخزين البضائع . وستجلب الحكومة مئة « فاكو » وعشرة قطارات جديدة ولم تذكر دافار لماذا ستجلب الحكومة هذه القطرات الجديدة

رهنية البيارات من اليهود

علم محررنا المحلي ان بعض اليهود مثل الادون موسى مابر الشرايلي وامثاله من العاملين على اكتساب ود الفلاحين في قضاء يافا لجأوا في الاونة الاخيرة الى استرهان البيارات بفوائد فاحشة ليتوصلوا الى استملاكها بهذه الطريقة وهي ادهى وامر من البيع فلتنتبه هيئاتنا الوطنية

البحارة والمولد

يعطل اليوم اصحاب المواعين ورؤساء البحارة اعمالهم فى الميناء اكراما للمولد النبوي الشريف

الدعوة المحمدية في كفاحها العنيف

كيف يصمد المؤمنون للمكارة

من كتاب ستصدره جمعية الهداية الاسلامية في العراق عن الرسول (ص)

﴿ للاستاذ المفضال المجاهد اكرم زعيتر ﴾

كيف تفوز العقائد

من اراد ان يعلم كيف تفوز العقائد وتنتصر المبادىء، فليقرأ سيرة سر الوجود

واذا سأل الفرد نفسه كيف يصرع الحق الاعزل الباطل السالح، او كيف يدمغه ويتغلب عليه، فلن يجد جوابا شافياً الا في سيرة الرجل المصطفى لان يكون استاذ الكون، المختار لمهمة السمو بالانسانية الى الكمال

كيف يصمد المؤمنون للمكارة ويتجشمون الصعاب ويذللون المشاق وكيف يسخرون من العذاب ويرحبون بالخطوب، وكيف تلتهم النار الكاوية اللاهبة اجسام المؤمنين ولكنها لا تقوى على التهام ضمائرهم وزعزعة وجدانهم ولكنها تكون برداً وسلاما؟

وكيف يقف المؤمن الصابر في وجه الدهر — والدهر غلاب — ويكون القراع فيجبن الدهر وما يجبن المؤمن... ثم يتواضع الدهر الجبار ويتواضع حتى ليقول للمؤمن الثبت الصامد: «قل كلمتك وأد رسالتك، هات ما عندك» انت قاهري وان حكاية هذا القراع بيني وبينك هي آية قدرة الحق على دفع الباطل انها حكاية مسطورة في صحائف الزمان باحرف من نور ونار، نور الايمان المرهف ونار العزم الماضي. وانها لخالدة خلود الخلود باقية بقاء البقاء»

الخلق المحمدي

علمنا الرسول العظيم ان هذه الحياة جهاد وان اشرف الجهاد واقدسه ما يكون في سبيل المجموع، وان اعظم ما يتزوده المجاهد ايمان بفكرته

واذا كانت هذه الامة قد كبا بها الزمان ورمتها اكف المقادير بسهام حادة ففقدت مجدها، وزال سلطانها، واستبد بها طواغيت المستعمرين فما لا ريب فيه ان ضعف الخلق في نفوس ابنائها هو الذي مهد الى عبوديتها، وما كان لها ان تكون موطأة الاكناف امام الغاصبين لو اعتصمت بالخلق المحمدي الذي ما ذل ضيم ولا اذعن لطغيان انه خلق العزة..

وان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين

واذا كان الرسول الهادي قد احتمل صنوف الاذى وكابد ضروب الاضطهاد من امته ولكن في سبيلها .. وانقذها من الضلالة ولكن رغم انفها فقد علمنا ان الذي يريد ان يخدم وطنه وان ينقذ امته قد يستهدف له اول ما يستهدف في جهاده نقمة هذا الوطن واذى هذه الامة فاذا كان مؤمنا بفكرته رحب بالاضطهاد ومضى في سبيله حتى يفوز ويروح في ركب الشهداء الخالدين

والمبادىء القوية لا يخدمها ولا يدعو اليها ويبشر بها مثل التضحية من اجلها واحتمال الاذى في سبيلها...

اروع حكاية

ولعل اروع حكاية في كفاح الرسول ﷺ وصحبه. وأشدها خطراً واحفلها بالعظات البالغات هي حكاية ذلك الاضطهاد العنيف، القاسي الشديد، الذي كابده وصحبه في الدور الاول للدعوة ... حين كان ضعيفا الا في نفسه وعزيمته، اعزل الا من ايمانه وقلبه، واذا كانت حكاية الانتصار والظفر والفتح جميلة باهرة اخاذة فلا ريب في ان حكاية الصبر والمكابدة والمعاناة والمقارعة والبذل رائعة بالغة .. واذا دوى صوت الفاتحين في مكة «الله اكبر» فترنحت اعطاف الحق .. فقد كان انين بلال وعمار من النار اللاهبة وهمسات الصاحب الصديق في الغار الرهيب، وعبرات الفتاة البارة بابيها المضطهد بشائر التوفيق

وهل صوت بلال، النار تأكل جسمه «احد .. احد ..» في دور المحنة والهول الا صوت المؤذنين على منائر الاندلس وما ذن الصين «الله اكبر .. الله اكبر» في دور الظفر والانتصار..

ليقرأ شباب العرب والاسلام هذه الصحيفة النورانية وليعلموا كيف تخدم المبادىء وكيف تفوز العقائد، وان الاضطهاد انما يذكي النار وان الاذى انما يقوي العقيدة ... وما خدم الفكرة كالباذل لها!

اكرم زعيتر

محمد صلى الله عليه وسلم

بقلم الاستاذ الفاضل السيد علي الطنطاوي

منذ اربعة عشر قرناً خرج محمد الى الدنيا، فلم يكن يعرفه الا قليل.

وبعد اربعة عشر قرناً، استضاءت فيها الدنيا بنور محمد، واهتدت بهدي محمد، مرت ذكرى محمد. فلم يعرفه الا القليل.

بل لم يعرف بعد انسان، عظمة محمد!

...

والعظماء في التاريخ كثيرون، وقد عرفهم الناس، ولكنهم لم يعرفوا من هو محمد، لان ليس فيهم مثل محمد!

عظمة اولئك في انهم سبقوا اوانهم فعظموا لسبقهم، ثم جاء اوانهم فساواهم ابناؤه جميعاً. ثم جاء اوان بعد اوانهم ففاتهم ابناؤه جميعاً

وان اصغر طالب يدرك اليوم من اسرار الكون اكثر مما كان يدرك غاليله.

وان تلميذ الفلسفة يعرف اليوم من حقائقها اكثر مما كان يعرف افلاطون

وان الضابط الصغير يلم اليوم من فنون الحرب باكثر مما كان يلم به اينبال

فغدت عظمتهم عظمة الذكرى ..

اما محمد فطراز من البشر لا تحتمل الدنيا منه اكثر من واحد، ولا يمتد عمرها حتى ترى مثل محمد!

محمد عظيم كل عصر، وعظمته لا تبلى جدتها على الدهر!

...

كثيرون هم الذين سنوا سنناً، وشرعوا شرائع، ولكنهم سنوها ناقصة فكملت، ومحدودة ضيقة فوسعت، وقاصرة على زمان واحد فعدلت، وهي ابداً يعوزها التكميل والتوسيع والتعديل

اما شريعة محمد، فجاءت كاملة، وعاشت كاملة، وستخلد كاملة، ذلك لانها من عند الله الكامل. لا من عند الانسان القاصر وستموت شرائع الانسان كلها، والعاقبة لشريعة الله

ان روحية الشرق ستقتل مادية الغرب، ومادية الغرب ستطحن روح الشرق، ولا يبقى الا الصالح، والصالح هو الاسلام.

اي دين غير الاسلام يستطيع المرء ان يتمسك باحكامه كلها، ثم يكون امرءاً صوفياً قوياً غنياً؟

أي دين غير الاسلام، يعرف للبدن حق البدن، وللروح حق الروح، ويعرف للدنيا حقها، وللاخرة حقها؟

أي دين غير الاسلام يحل المشكلة الاجتماعية الكبرى، التي ولدت الشيوعية والفاشستية والنازية، وستلد الموت الاحمر والخراب الاكبر؟

أي دين غير الاسلام، فيه الوحدانية في الايمان، والشورى في الحكم. والاخوة في الحياة، والجهاد في المبدأ، والقوة والاعتدال في كل شيء!

ان العظماء في التاريخ كثيرون، ولكن العظيم عظيم في ناحية، صغير في سائر النواحي. فهو عظيم في العلم او في الحرب او في السياسة

اما محمد فعظيم في كل شيء

ان العظماء في التاريخ كثيرون وآثارهم واضحة جليلة. ولكن لم يعمل احد أجل ولا أجمل مما عمل محمد!

نفخ في بادية قاحلة، وامة متفرقة جاهلة فأخرج منها امة عالمة عاملة حملت مشكاة النور في وقت عم فيه الظلام.

وبنورها اهتدى — وبنورها يهتدي — كل انسان. في كل مكان الى آخر الزمان ولولا نور محمد ما كانت اوروبة ولا الاميركتان!

واذا كانت حضارة يونان هي المدرسة الابتدائية للعقل البشري وحضارة اليوم هي المدرسة العالية، فلا شك ان الحضارة الاسلامية هي المدرسة الثانوية ولا شك ان المسلمين اساتذة العالم وقد يسمو التلميذ على استاذه ولكنه يبقى استاذه!

...

وبعد فهل عرف الناس محمداً ودين محمد؟ هل عرفوا! كيف يحتفلون بذكرى محمد؟ كلا ايها الناس. ماذاك بالغناء ولا بالسكاكر والحلويات ولكنه بالعمل — ولست اعرف أوقح من هؤلاء الذين يجتمعون لاحياء ذكرى سيد العالمين فيجتمعون على محرم او مكروه.. ولا أوقح من هؤلاء الذين يريدون ان يمدحوا محمداً فيسيئون اليه... ولا اوقح من هؤلاء الذين يتلون قصة محمد فيكذبون فيها مئة مرة على محمد

...

كانت مكة دنيا قريش فضاقت بمحمد. فأم غار حراء ليشرف على افق أوضح واوسع. ثم سما على معراج الى السماء فرأى الارض كيراعة مضيئة في ليل مظلم، فاستصغرها ولم يعد يحفل بها

هكذا عاش محمد وهكذا انتقل!

عاش محمد في الارض وهو اكبر من الارض — وترك في الارض اثراً اجل من الارض — ولم يعرفه في الارض احد من اهل الارض

ذلك كل كما قال فيه لامارتين: فوق البشر، ودون الله، فهو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

علي الطنطاوي

محاضرة

عن حياة نبينا محمد

يلقي الاستاذ فوزي الامام محاضرة عن حياة الرسول الاعظم الاجتماعية والسياسية اليوم (الاحد) بعد صلاة الظهر مباشرة بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف وستشترك الاندية الوطنية والجمعيات وفرق الكشافة في هذا الاحتفال اعاده الله على الامة وهي ترفل بحلل السعادة والاستقلال

* * *

ادب النبي

بقلم الاستاذ عبد الله عفيفي

تابع المنشور على الصفحة الثالثة

قائل يأتي بالقول سحراً مبيناً ثم يلقيه عليك فلا يصل الى نفسك شيء منه ولكن الادب يستمد من روح الاديب ونفسه وخلقه وفكره الواناً من التأثير تعظم او تقل على قدر اشراق الروح وصفاء النفس وجلال الخلق ووضاءة التفكير وما يشك احد الا الذين في قلوبهم مرض ان محمداً ﷺ قد بلغ الذروة العليا. والغاية التي ليس وراءها غاية في ذلك كله ونحن ما ننكر ان فصحاء قريش كانوا يأتون بالحكمة وفصل الخطاب ولكن من منهم كان يستملي روحاً علوية ونفساً زكية وفطرة سماوية وفكرة عبقرية كما كان يستمد محمد ﷺ

واما ان القرآن الكريم قد استنفد وحده اهتمام الناس واستجمع تفكيرهم واستوعب اعجابهم وتقديرهم فذلك ما لا سبيل لجحده والشك فيه لانه كلام الله رب العالمين ورسالة النبي الى الناس اجمعين ولكن ليس معنى ذلك ان النبي ﷺ لم يملك بمنطقه قلوب اصحابه ولم يتقد ببيانه الباهر، واذا كان القرآن قد بلغ اسمى مراتب الاعجاب باسلوبه الذي يجمع بين الخطابة والمنطق والعلم والحكمة ووصف ما لا يعرف العرب ولا يألفون فان محمداً ﷺ قد بلغ ببيانه الادبي والخطابي ارفع الغايات وتسنم اسمى الدرجات. حتى لقد سكت كل خطيب الا النبي فلم يكن يسمع خطيب سواه. واحب ان تصغي الي لاشرح لك موقفاً من مواقف النبي الخطابية التي ملك فيها الانفس والقلوب واحالها بعد الصخب والشغب الى رحمة دانية وعبرة جارية، من غير ان يستعمل شيئاً من الحيل الخطابية التي يصل بها غيره من الخطباء والزعماء الى امتلاك قياد العامة والسامة من الناس فاسمع ما احدثك به

لما اعطى رسول الله ما اعطى من مغانم حنين في قريش وقبائل العرب ولم يكن في الانصار منها شيء(١) وجد هذا الحي من الانصار في انفسهم حتى كثرت منهم القالة وحتى قال قائلهم: لقي والله رسول الله قومه! فدخل عليه سعد بن عبادة فقال: يارسول الله ان هذا الحي من الانصار قد وجدوا عليك في انفسهم لما صنعت في هذا الفيء الذي اصبت قسمت في قومك واعطيت عطايا عظاما في قبائل العرب، ولم يكن في هذا الحي من الانصار شيء قال: فاين انت من ذلك ياسعد؟ قال:

(١) في موقعة حنين احاط المسلمون بجموع العرب وقضوا على جماعتهم وسبقت هوازن ومن انضم اليها الى رسول الله وغنم المسلمون كل ما ملكوا من مال وانعام، وكانت قريش حديثة عهد بالاسلام فاختصها النبي باكثر العطايا واعطى كثيراً الى اشراف العرب جزيلا من العطاء. ولم يعط الانصار شيئا فوجدوا في انفسهم لانهم ظنوا ان بهم هواناً عن رسول الله ﷺ وانه تاركهم الى قومه فلذلك قالوا ما قالوا

يارسول الله وهل انا الا من قومي؟ قال فاجمع لي قومك في الحظيرة فجاء رجال من المهاجرين فتركهم فدخلوا وجاء آخرون فردهم فلما اجتمعوا اليه اتاه سعد فقال قد اجتمع لك من هذا الحي من الانصار فاتاهم رسول الله ﷺ فحمد الله واثنى عليه بالذي هو له اهل ثم قال يا معشر الانصار! اما قالة قد بلغتني عنكم وموجدة وجدتموها في انفسكم الم آتكم ضلالا فهداكم الله وعالة فاغناكم الله، واعداء فالف بين قلوبكم؟ قالوا بلى لله ولرسوله المن والفضل فقال الا تجيبوني يامعشر الانصار؟ قالوا وبماذا نجيبك يارسول الله؟ لله ولرسوله المن والفضل. قال: اما لو شئتم لقلتم فصدقتم ولصدقتم اتيتنا مكذباً فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريداً فآويناك وعائلا فآسيناك. وجدتم في انفسكم يا معشر الانصار في لعاعة (١) من الدنيا تألفت بها قوما ليسلموا ووكلتكم الى اسلامكم؟! افلا ترضون يا معشر الانصار ان يذهب الناس بالشاة والبعير وترجعوا برسول الله الى رحالكم؟ فوالذي نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس شعبا وسلك الانصار شعبا لسلكت شعب الانصار. اللهم ارحم الانصار وابناء الانصار وابناء ابناء الانصار قال فبكى القوم حتى اخضلت لحاهم وقالوا رضينا برسول الله قسما وحظا

هذا موقف من مواقف النبي ﷺ الخطابية فمن من اشراف قريش كان يقفه فان قلت هذا موقف وقفه النبي ﷺ بصفته النبوية قلت لك هنا فلتقف ولتؤمن ان النبي كان يستملي في بيانه نفسه النبوية وقوته الروحية والى ذلك كله قدرته الخطابية وهل رأيت هنا كيف راض نفوس الانصار فاحسن رياضتها وقادها فاحسن قيادتها؟ فقد ابتدأها بالسؤال عما اذاعوا من قالة وما احتملوا من موجدة، ثم واجههم بما تفضل الله ورسوله عليهم من الجمع بعد الفرقة والالفة بعد النفرة، والغنى بعد الحاجة، حتى اذا لانت ازمتهم واسلست نفوسهم، ذكر عظيم سابقتهم في الفضل، وجليل نصرتهم للنبي، وسامي مكانتهم عند الله وساق ذلك باسلوب يسيل رقة ويشف صفاء، ثم وازن بين نصيب العرب ونصيبهم وكيف عاد اولئك بصبابة يسيرة من عرض الدنيا ورجعوا هم برسول الله ﷺ حتى اذا استيقنوا عظيم حظهم واستبانوا وفور قسمهم انبأهم بانهم احب اليه واعز عليه من قومه، ثم اختتم القول بهذه الدعوات البارة المباركة التي هي احب الى نفوسهم مما حوت الدنيا

وهكذا كان النبي يملك نفوس اصحابه ببيانه الذي يستمده من اشراق روحه وصفاء نفسه وجلال خلقه وعبقرية فكره فاذا استمد ذلك اودعه ذلك الاسلوب المختار الذي لا ننكر انه استقاه منشأه في مكة ومرباه في بني سعد بن بكر ووراثته الصادقة من عبد المطلب بن هاشم وغدوه ورواحه عن ابي طالب بن عبد المطلب فهل علمت ان احدا اجتمع له

(١) اللماعة، البقية اليسيرة

المولد النبوي

بقلم الاستاذ المحامي عبد الله مخلص

بقية المنشور على الصفحة الثانية

والسيف فلانه قائم بدعوة دينية مقرونة بعمل دنيوي خطير هو وضع قواعد دولة عربية كبيرة تخرج من تلك البلاد التي لا كلاء فيها ولا ماء بل من ذلك الوادي الذي لا زرع فيه ولا ضرع فتضرب بجيرانها في الافاق وينبسط سلطانها ويستبحر عمرانها فتثأر لكرامة العرب من الرومان والفرس الذين استعبدوهم القرون والعصور

وكان لا بد له قبل الشروع بذلك من توحيد كلمتها وجمع شتيتها وتدبير نفقاتها ثم استئصال شأفة الذين يقفون في سبيله ولا يقبلون باحد مقترحاته الثلاثة وهي في منتهى العدل والاعتدال

اما عروبته الخالصة فنستدل عليها من قوله عليه السلام «انا افصح العرب مبدأي من قريش ونشأتي في بني سعد بن بكر» وقوله «انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش»

وقوله «احب العرب لثلاث لاني عربي والقرآن عربي ولسان اهل الجنة في الجنة عربي».

تلك هي خطته الاجتماعية وذلك هو منهاجه السياسي اللذين اتبعهما في حياته وسار عليهما اصحابه واتباعه من بعده. اما اخلاقه الكريمة فنِعم عليها شهادة الله وهو خير الشاهدين اذ يقول في كتابه العزيز «وانك لعلى خلق عظيم» وقوله عليه السلام «بعثت لاتمم مكارم الاخلاق» وامرت بان اخاطب الناس على قدر عقولهم

وفي عيادته لجاره اليهودي المريض في المدينة «يثرب» بعد هجرته اليها أدل دليل على علو خلقه وطيب عنصر هذا وابناء نحلة ذلك الجار كانوا لا يألون جهداً في الدس عليه والكيد له ومحاولة الفتك به

بل هم ما يزالون الى الان يقضون مضجع اتباع ذلك النبي بنفس الطرق والوسائل التي لم يغيرها معهم طول الزمن

اعاد الله هذه الذكرى على المسلمين وهم أسعد حالا واهدأ بالا

عبد الله مخلص

من وسائل السمو بالقول والاحسان في البيان ما اجتمع للرسول الكريم ﷺ.

وهنا سكن الجميع من هؤلاء وهؤلاء وان اختلفت عوامل السكون ولكنهم جميعاً سكنوا على كل حال

القاهرة عبدالله عفيفي

بريطانيا والمهاجرة الى فلسطين

لندن في ٢١ يونيه — صرح السير فيليب كانليف ليستر وزير المستعمرات تأكيداً من جانبه بأن الحكومة ليست واقعة تحت تأثير اعتبارات سياسية في تحديدها المهاجرة الى فلسطين — فقال: ان ليس هناك أي تأثير موجه الى كلتا الحكومتين البريطانية والفلسطينية سوى الكفاية الاقتصادية لتلك البلاد

ذكرى مولد النبي الأعظم

بقلم الاستاذ الشيخ فهمي صوفان



ان كان القصد في اعادة سماع سيرة العظيم مجرد الذكرى والسماع فقط فليس فيها موجب الاهمية وتهافت الناس على استماع تلك السيرة وانما القصد من ذلك غاية اسمى واعظم من ما يظن. ان هذه الذكرى تبعث في النفوس امراً عظيما وتتروح فيه بالذكرى نعيما وتخلق في المستمعين عزائم ماضية وقلوبا تحمل من التضحية مثل ما كان في قلب المجتمع على سيرته ان في هذه الذكرى من الدروس ما لو سرنا على مبادئها لهان الصعب واسترخص الثمين ان ذكرى الشعوب برجالاتها تنمي فيهم ايمانا يزيدهم صلابة في حقوقهم او طموحا فوق طموحهم يذكرون الفقيد المحتفى بمولده انهم سائرون على ما سار عليه حريصون على درسه معترفون بقيمته متمسكون بمبادئه ملبون نداءه

لو عرف المسلمون قيمة نبيهم ﷺ وقدروها حق قدرها فمشوا بهديهم المصباح الذي تركه لهم والقرآن الذي خلفه فيهم ويعلمهم اذا جهلوا ويهديهم اذا ضلوا لما وصلوا الى ما هم عليه الان في اكثر اقطارهم من ضعف في العزائم والنفوس وفقر في الجماعات والافراد وانحطاط في الاخلاق واستسلام لكل عدو طامع او ذئب جائع في المشارق والمغارب ولما ديس العرين واستبيح الحمى

على م يجتمع المسلمون اليوم في مساجدهم ليستمعوا سيرة المولد الشريف فحسب ثم ينفضوا كأن لم يكن شيئاً مذكوراً ام هم مجتمعون ليستمدوا من ذكراه الغالية ﷺ قوة تعلمنا كيف نسير على منواله ونسلك السبيل الذي سلكه وليتخذوا من خلقه العظيم ﷺ صورة تقوم اخلاقنا المعوجه ونفوسنا الضعيفة وقلوبنا اللاهية ام هم مجتمعون ليسمعوا بالتضحية فيفروا من الموت ويذكروا بالعزيمة وقوة الارادة والثبات في مواطن البأس فيحرصوا على الدرهم في سبيل الوطن ويضنوا بالرغيف على الجائع هرباً من الفقر

ونحن بعد اذا وجهنا اللوم لا نوجهه على الشعب وهو معذور اذا ضن غير ملوم اذا بخل فطالما سمح وجاد وطالما طلب منه فلبى كريما واعطى وبذل جوادا حليما وانما نوجه اللوم على الزعماء وقواد الحركة وربان السفينة

كم ارض اخذها اليهود بدداوسلاما وكم واد خصيب يسرح فيه الطرف فلا ينتهي البصر اليه اصبح ملكا لبني اسرائيل وكم من سمسار ساوم على المزارع والاراضي يختال بين الامة على مرآى من الزعماء والهيئات في البلاد فاروني منشوراً انزل في حقه ليعرف قدره وتعرفه الامة التي يعيش بين ظهرانيها أروني بيانا غضبت فيه الهيئات او واحدة منها وصرحت فيه باسم البائع ليرتدع غيره ويعرف انه خان امته وساوم على وطنها فهل بعد هذا يلام الشعب المسكين ويثنى على الزعماء وقواد الحركة وربان السفينة كيف لا يلام قائد الحركة وهناك جندي يتجسس وهو يغضي عنه لانه من بيت فلان او لانه من عائلة كبيرة او رب دراهم وفيرة وكيف لا يلام ربان السفينة وراكبها ينخرها ليغرق اهلها وهو يتوارى ويتجنب فضيحته

لماذا تخذل الامم عظماءها ورجالاتها؟

ونحن اذا اجتمعنا لنستمع سيرة سيد العظماء وامير الانبياء وباعث النور وممهد الارض بعد الظلم والجور ومطلق الامم من عقال الفجور وجامع الشتات بعد التفرق لننفض كما اجتمعنا ونخرج من حيث دخلنا فهذه داهية ادهى مما نحن فيه وانكى من قيود الذل اذا اجتمعنا واستمعنا لسيرة سيدنا محمد ﷺ ثم خرجنا الى حيث نبيع الارض ونساوم على الوطن المقدس فيا للمصيبة ويا لخسارة المجتمع نخرج الى حيث نبيع للاعداء ارضا بالدراهم شريت بالدماء ونستبدل فيها ورقا استبدلت فيه بالارواح نخرج الى حيث نسلم الخصوم وطننا ثم نجزم ... الى الصحاري والقفار وشعاب الارض وسعاف الجبال تذوب فيها الاقدام ويبلى فيها الصبر ونموت حيارى حيارى فما اثمه قيمة الاجتماع على عظمة الرسول المجتمع على مولده نخرج الى حيث نعد العدة الرحيل والهجرة كما هاجر النبي ﷺ وان كنا نتفق معه ﷺ في الاسباب وهو الاضطهاد الا اننا نختلف في الغاية وذلك اننا نموت ونحن متشردون بلا معاد وجنابه الشريف قد عاد

ايها المسلمون يا قادة الامة وزعماء الشعب وصحف البلاد

ان الخطر واقع ما له من دافع وان المصيبة عامة لا يشقى بها فرد وينعم افراد او بالعكس

الليلة ليلاء والفتنة عمياء والبلاد سائرة الى هوة عميقة الغور بعيدة القرار فتدبروا الامر قبل الندم واستيقظوا قبل العدم واتخذوا من مولد الرسول ﷺ عهدا لا حنث بعده ولا رياء فيه وليقم الزعماء في نواديهم ومجتمعاتهم وهيآتهم ومساجدهم ويتخذوا قسما لا نحل عراه على ان لا بيع بعد الآن ولا مساومة ومن خرج بعد الان فانما هو خارج على امته وعندها جزاؤه ومن نكث فانما ينكث على عهده واشهدوا الله في هذا المجتمع الاسلامي العظيم ورسوله الكريم على اشهار من تحدثه نفسه بالخروج والمروق

المساومة على اراضي الوطن المقدس

وليكن اجتماعكم هذا مرضاة لرسولكم ﷺ في روضته وغبطة لاصحابه في مضاجعهم فلن يتهيأ لكم اجتماع يضم الامة جميعا والهيئات باسرها مثل هذا الاجتماع وسيروا على الخطة المثلى بعد القسم وكونوا مع الله يكن معكم وحينئذ يعلم الذين يريدون بالامة كيدا ان كيدهم في نحورهم والله ولي الصابرين

فهمي صوفان

الاحتفال بالمولد

بقلم سماحة الاستاذ الشيخ اسعد الشقيري

(تابع المنشور على الصفحة الثانية)

عظيمة يحشر فيها الناس عامة وخاصة وفيها نمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة وبسط موشاة ووسائد بالذهب مغشاة وشمع وموائد ومباخر منصوبة يفاض على الجميع انواع الاطعمة والناس على مراتبهم يسمعون امداح المصطفى يخرجون فيها من فن الى فن ومن اسلوب الى اسلوب بما تطرب له النفوس وترتاح له القلوب وعلى ذلك درج ملوك العثمانيين والهند وغيرهم وسائر بلاد الاسلام

(الخامس) اتفق جمهور العلماء على انه يستحق القيام عند ذكر ولادته ﷺ تعظيما واحتراما وان الاحتفال بالمولد واتخاذ الولائم وبذل الصدقات وفعل الخيرات والزينة واظهار الفرح والسرور بدعة حسنة لانها مشعرة بتعظيمه واحترامه وكذلك انشاد المدائح النبوية والاشعار المتعلقة بالحث على مكارم الاخلاق بالاصوات المطربة التي تحرك القلوب لفعل الخيرات وقد نهى العلماء عن اختلاط النساء بالرجال وعن الرقص والغناء وكل ما يؤدي لتحريك الشهوة والفجور وصرحوا بكراهة قراءة المولد على المنارات والمآذن

(السادس) اعتاد الفضلاء والادباء في عصرنا على اقامة الحفلات يوم المولد يتكلم فيها خطباؤهم وادباؤهم في مدائح الرسول وظهوره وتصرفاته ولكنهم يأتون في خطبهم بعبارات لا ارتباط لها بمرتبة الرسالة والنبوة كقولهم انه احدث انقلابا وكون امة يظهر بسياسة عالية وغير ذلك من العبارات التي وصف بها بعض رجال التاريخ من عظماء البشر في الدنيا وفي الحقيقة ونفس الامر ان رسول الله ﷺ ما أتى بعمل ولا تكلم بكلمة ولا تحرك بحركة الا مدفوعا بوحي الهي والهام رباني لم يرتب في ذهنه اموراً ولم يقصد فيما جاء به ظهوراً ولم تكن له سياسة خاصة من تلقاء نفسه بل كان لله عبداً محضاً لا ربوبية له فيها على احد من الناس وبهذه العبودية اسرى به ربه الى المسجد الاقصى وعرج به الى السماوات العلى يريه من آياته الكبرى فيشهدها مشاهدة بصر وبصيرة وكان الامر وحياً يوحى ولذلك يجب ان تكون الخطب متناسبة مع مرتبة النبوة والرسالة حتى لا يتوهم المستمعون انه كسائر مشاهير العظماء الذين اشتهر امرهم في التاريخ

ولما كان اليهود مجمعين على ان الله تعالى لا يبعث من العرب رسولا وان النبوة والرساله محصوره في بني اسرائيل فقد اكذبهم الله تعالى ومن على العرب خاصة واهل الايمان عامة بولادة خاتم المرسلين وظهوره وانتشار دينه في مشارق الارض ومغاربها فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو لا ان هدانا الله ونسئله من فضله واحسانه ان يثبتنا على الايمان غير مبدلين ولا مغيرين وان يعيد للامة مجدها ويصونها من اعدائها ويؤيدها بنصره مرفوعة الراية مصونة من كل ذل وهوان في كل زمان ومكان

اسعد الشقيري

المولد النبوي الشريف

بقلم سماحة الاستاذ الشيخ سعيد الكرمي

(تابع المنشور على الصفحة الثانية)

كم من راقي منبر يقول ما لا يفعل وكم من واعظ يتكلم بالموضوعات لجهله بما عليه المعول فتراه ينمق ما يقول من الخطاب ويتزين بعمارة الظاهر والباطن خراب وكم وكم ممن لا كيف له ولا كم يدعي الغيرة على الوطن وهو من هدامه ويتبرأ بلسانه من العار والعار اقل آثامه ومع ذلك فينعته بعض الناس باعظم لقب ولا ندري ما السبب ولعل ذلك اغترار بتملقه كما حل في محفل من محافلنا التي ليس لها على كثرتها محصل فيقوم متشدقا بدعوى الوطنية ينعب ولا يتعب ويصخب ولا ينصب وصحيفة اعماله تفند زائف اقواله ومحال نجاح وطن فيه قوم لا يرعوون بزجر ولا لوم

وقبل طي ما نشرناه نذكر تبركا حديثا واحداً من مقاله ﷺ وهو ما رواه الحاكم في المستدرك وقال انه صحيح على شرط مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال يا معشر المهاجرين خمس خصال اعوذ بالله ان تدركوهن لم تظهر الفاحشة في قوم فيعلنوا بها الا فشا فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن في اسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيل والميزان الا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان ولم يمنعوا الزكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله ورسوله الا سلط الله عليهم عدوا من غيرهم فاخذوا بعض ما في ايديهم وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله ويتخيروا في ما انزل الله الا جعل الله بأسهم بينهم

ولعلنا خرجنا عن الصدد او كدنا ولكن المناسبة جرت الى ما قلنا بقصد ان ننعي علينا سوء افعالنا التي لا تقوم لها بالعذر اقوالنا وان نخلع ثوب الرياء ونرتدي رداء الصدق والحياء بترك سفاسف الامور التي تجبرنا ان نكون في هذا الوطن عارية بعقول خاوية واجساد عارية وهو ميسور لدينا ان جدينا ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وعلى كل فهذه تذكرة فيها تبصرة فمن احسن فلنفسه ومن اساء فعليها .

عن طولكرم: سعيد الكرمي

لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب

قلم الاستاذ الاكبر الشيخ محمد بخيت مفتي الديار المصرية

بقية المنشور على الصفحة الاولى

سن الاربعين، بعث الله محمدا عليه السلام الى الناس كافة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا، ارسله رحمة للعالمين، وليتمم مكارم الاخلاق وليبين للناس ما نزل اليهم وما اختلفوا فيه وانزل عليه كتابا قرآنا عربيا غير ذي عوج يهدي للتي هي اقوم ويخرج الناس من الظلمات الى النور من ظلمات الحيرة والجهالة والظلم وفساد العقيدة، الى نور اليقين والعلم والعدل وصلاح المعتقد، فلبث بمولده (مكة المشرفة) يدعو الى الله تعالى – يدعو الى توحيده واخلاص العبادة والنية للذي فطر السموات والارض، مكث بمكة ثلاث عشرة سنة يدعو الى هدم معالم الشرك وتحطيم الاصنام، ومحو آثار الوثنية التي اظلمت العقول واماتت الارادة الانسانية وكبلت الفكر البشري بقيود من الاوهام والخرافات، وقضت على الحرية الشخصية واحاطتها بسياج من استبداد الرؤساء، وحجر القسس والرهبان، وسيطرة الكنائس على الفهم والعقيدة واستقلال النظر في فهم الدين والعلم، وفي وسط تلك الظلمات وفي غمرة هاتيك البلايا والسخافات اخذ الرسول عليه السلام ينشر الدعوة الى دين الحق، فبدأها مستخفيا، لا يظهر في المجامع العامة — ولكنه كان دائبا على دعوة من يتوسم فيهم الخير ويثق بهم، ولما تكامل عدد من آمن به عليه السلام نحو من ثلاثين أو يزيد قليلا — اتخذ لهم دار الارقم مسجداً للعبادة، ومعهداً للتربية الدينية والثقافة الاسلامية، وبيان احكام الاسلام وآدابه، ودام الحال كذلك نحو ثلاث سنين، وقريش تؤذي اصحابه، وتبدي من التعصب عليه وعلى اتباعه أمرا عجبا ولما نزل قوله تعالى: فاصدع بما تؤمر – وقوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين – صعد على الصفا ونادى بطون قريش، فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يحضر يرسل رسولا حتى اجتمع منهم جمع عظيم، فخاطبهم قائلا (أرأيتم لو ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي – قالوا ما جربنا عليك كذبا – قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ورسول من رب العالمين)، فقال له عمه ابو لهب ألهذا جمعتنا. فأنزل الله في شأنه (تبت يدا ابي لهب وتب – السورة) لذلك ناصبته قريش العداء، وافتنت في ضروب الايذاء له ولمن آمن به، واتبع هديه، فمن رمي بالحجارة الى حثو التراب في وجهه الى القاء سلا الجذور عليه وهو بالمسجد ساجدا يصلي الى تسفيه رأيه الى سبه وشتمه الى وصفه بانه شاعر وكاهن ومجنون ومفتر وساحر الى تلطيخ باب بيته بالقذر الى اخذ بمخنقه داخل المسجد الى مؤامرة عليه في دار الندوة لصلبه او حبسه او قتله رجاء ان يفتنوا اتباعه او يفتوا من عضده او يفلوا من عزمه – ولكنهم وقد طاش سهمهم وجدوه امامهم كالسيل اندفاعا وكالطود ثباتا لا تلين قناته لغامز ولا يخشى في الله والحق لومة لائم كان كالبحر يحمل الرمم ولا يتأثر بها — وكالنخلة كلما رماها الناس بالحجارة رمتهم بالتمر وكالذهب الابريز كلما عرض على النار صفا معدنه وظهر بريقه وغلت قيمته ولما ضاقت قريش برسول الله ذرعا راحت تعرض عليه ما يرغب فيه جماهير الناس من رياسة وجاه ومال وسلطان فاعرض عن ذلك وابى الا ان يكون داعيا الى الله مبلغا لاحكامه رافعا علم التوحيد هاديا الى الصراط المستقيم ولما اعيتها الحيل تقدمت الى عمه ابي طالب قائلة له: انا لن نصبر بعد اليوم على دعوة ابن اخيك يعيب اصنامنا، ويسفه احلامنا، وينال من معتقداتنا فمره بالكف عن ذلك والا فقد اعذرناك واخذ ابو طالب بدوره يبلغ ابن اخيه مقالة قريش قائلا له يا ابن اخي لا تحملني من الامر ما لا اطيق فاجابه الرسول بتلك الجملة الذهبية التي صيغت من مادة الثبات وصبت في قالب الشجاعة الادبية وسارت مسير الشمس في افلاكها (والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي على ان اترك هذا الامر ما تركته حتى يظهره الله أو اقضي دونه) موقف رائع يمثل جلال الثبات على المبدأ، ويصور عظمة العقيدة في اجل مظاهرها ومشهد جليل يستمر حماس الجبان ويتحاب عطف الجبان المتحجر بل يكاد يشعل الماء والهواء. وما كان من ابي طالب وقد بهرته شجاعة ابن اخيه الا ان قال له: كن كما انت وامض فيما انت ماض فيه ولما اشتد امر الفتنة وبالغت قريش في ايذاء الرسول وصحبه امر الرسول اصحابه في الهجرة الاولى الى الحبشة حيث الحرية الواسعة وحيث النجاشي يمثل العدل والمروءة والنجدة ورجاحة العقل والخضوع للحق وهي صفات نبيلة مهدت للاسلام ان يغذو قلبه الحساس وصدقت فيه فراسة الرسول فاسلم: ولما مات بالحبشة صلى عليه الرسول ﷺ وهو بالمدينة صلاة الجنازة وكان من اثر هذه الهجرة ان اخرجت قريش ابا طالب وابن اخيه الى الشعب (وهو الوادي بين جبلين) بمكة فقاطعتهما فيه قريش نسبا ومصاهرة ومعاملة وبيعا وشراء زهاء ثلاث سنين حتى اكلا فيها ورق الشجر وقد توفي بنهايتها كل من عمه ابي طالب وزوجه خديجة بنت خويلد رضي الله تعالى عنها فشعر الرسول حينئذ باشتداد الموقف فذهب الى الطائف حيث ثقيف بها، فدعاها الى ما دعا الناس اليه، فردته ردا قبيحا، ولما حيث البت عليه الصبيان والسفهاء يحصبونه بالحجارة حتى ادموا قدميه الشريفتين

واضطر ان يلجأ الى بستان يحتمي فيه وهنا وفي هذه الساعة العصيبة جاءه الملك الموكل بالجبال قائلا له (لو شئت ان اطبق عليهم الاخشبين فعلت) فقال له الرسول (لا تفعل لعل الله يخرج من اصلابهم من يعبد الله ويوحده رب اهد قومي فانهم لا يعلمون) هكذا الخلق العظيم يتسامى حتى يتسنم ذروة الكمال: وهكذا الايمان الصادق حين تخالط بشاشته القلوب: يستحيل الى قوة دونها قوة الجبال الرواسي واستعذب صاحبه المر واستسهل كل صعب واستهان بالالام وضحى كل مرتخص وغال في سبيل عقيدته واتخذ من الضعف قوة ومن الاضطهاد مهمازاً يحرك همته العالية ويحفزه الى الامام وبعد هذا الحادث الجلل وخذلان ثقيف للرسول اخذ عليه السلام يطيل الفكرة ويقلب الامر على وجوهه: فهداه عقله السليم وتفكيره المتزن، والهمه الله ان يعرض نفسه الشريفة على قبائل العرب في ايام المواسم، لا سيما الحج عله يجد انصاراً جددا يشدون ازره، ويستعين بهم على هدم حصون الجهل والوثنية فكان ان استجاب له في العام الاول ستة نفر من الخزرج، وفي العام الثاني اثنا عشر رجلا، وفي العام الثالث اثنان وسبعون رجلا وامرأتان، بايعوه على التوحيد الخالص، وعلى ان يمنعوه مما يمنعون منه نساءهم واولادهم واموالهم واعراضهم – حتى فشا الاسلام بالمدينة – ولم يبق بيت الا وفيه مسلم، وهنا امر الرسول بقية اصحابه بالهجرة الى المدينة، فتم له ما اراد، ولما احست قريش بهذه المبايعة والمحالفة، اجتمعت وتآمرت عليه في دار الندوة على ان يجمعوا من كل قبيلة شابا جلدا ويعطون كل شاب سيفا ثم يضربونه ضربة رجل واحد، حتى يتفرق دمه في القبائل وترضى بنو هاشم بالدية – وفي تلك الليلة المعينة لتنفيذ تلك الخطة المجرمة امر الله نبيه الكريم ان يهاجر الى المدينة – بعد ان اعلمه بما اعتزمت عليه قريش فاعلم الرسول ابا بكر بالاذن له في الهجرة، فاستأجر دليلا ماهراً، وراحلتين، على ان يأتي الدليل بهما غار ثور بعد ثلاث ليال من خروجهما من مكة، وامر الرسول عليا ان ينام مكانه، وان يتدثر برداءه في تلك الليلة فقبل هذه التضحية الغالية عن طيب خاطر وعمل – ووصلت قريش الى دار الرسول واحاطت به – وفي جوف الليل خرج الرسول، وهو يقرأ قوله تعالى (وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون) من سورة يس – وحقا لم يشعر به احد حين خروجه، فذهب هو وابو بكر حتى احتفيا في غار ثور، ولما علمت قريش بفشل تدبيرها، وقد اسقط في يدها بثت عليهما العيون والارصاد وجعلت دية معلومة لمن يأتي بهما قتيلين او اسيرين، وراحت الجواسيس والعيون تلتمس العثور عليهما حتى وصلت باب

البقية على الصفحة الثامنة

عدد ٥٧١ — الثمن ٥ مل — السنة الثانية

منشيء الجريدة وصاحبها ورئيس تحريرها
سليمان التاجي الفاروقي

مدير الادارة
خالد الفرخ

لا تعتمد الوصولات الا اذا كانت مختومة وموقعة من مدير الادارة



يوم الاحد ١٢ ربيع الاول ... حزيران سنة ١٩٣٤

جميع المراسلات تعنون باسم
« مدير الادارة »

صندوق البريد ٢٥٣ يافا التلفون ٨٧٧ يافا

لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر

انما المشتكى الى الله

حوادث ووقائع نظمها للتاريخ حسان فلسطين

لمن المشتكى من الايام   تضرب الضاد وحدها في الهام ؟
بينما العرب في شباب من الحز   م ومن دونه شباب الغلام
ألمن نال في الجزيرة منا   أم لمن نام عن حقوق الانام ؟
من اولاء الفرنج لا كان منهم   آمر ، او اولئك الحكام
ما لنا في المستعمرين وفيمن   آزروهم ولا اقل غرام
لا تسرى عنا الشكاة اليهم   وهمو لو دريت قوم انتقام
انما المشتكى الى الله فالله   نصير السلام والاسلام

***

رب ما للايام تهدم في العر   ب وما في العروب من هدام ؟
كل يوم رزيئة تلو اخرى   وحمام يثور اثر حمام
او لم يكف ما لهم من ضحايا   منذ نقض الافرنج عهد السلام ؟
والضحايا اعز شيء على النف   س واعظم بها ضحايا العظام
كم عزيز طي الرغام دفين   ألهذا يارب خلق الرغام ؟
ولكم في يد البلي من كريم   آه ما افتك البلي بالكرام

***

نائبات الايام تترى وما كا   نت عليهم نوائب الايام
يوم شقوا الى الحياة سبيلا   بينما الموت كان جد زؤام
يوم دانت لبأسهم كرة الار   ض وفي بأسهم بلوغ المرام
يوم كانوا على وئام مع التر   ك وعهد الاتراك عهد الوئام
يوم كان الهلال يسطع في الآفا   ق ومن دونه بدور التمام
يوم كانت اعلامهم خافقات   فوق تلك الطلول والاعلام
يوم لا النيل والفرات يثنا   ن انيني ولا ربى الاهرام
يوم لا الغرب يضرم الحرب في الشر   ق ولا الشرق ناره في اضطرام
يوم كان العراق منتجع الام   ن وكانت بغداد دار السلام

***

أخصصت الخطوب يا رب بالعر   ب وغير الخطوب بالاعجام ؟
كل خطب عليهم وكرام الـ   عرب أولى الفرنج بالاكرام
فقدوا المنصفين مذ نال منهم   من يعاف الانصاف في الاحكام
ليس فيهم مذ أنبتوا من شرار   يخلقون الاذى ولا من لئام
انما الشر في الالى خاصموهم   بعد عهد جرى ألد الخصام
انهم خير أمة أخرجت للنا   س فى الجد في الوفاق الذمام
عرفوا بالثبات تؤثره الحر   ب بصدق الاخلاص بالاقدام
ما عهدناهمو اذا الحرب قامت   في وقوف عنها ولا فى انهزام
كل من تخلق العروبة مقدام   م فهل في الافرنج من مقدام ؟
جود الواصفون فيهم ، واني   أنا في وصفهم ابو تمام
هم رموز الحياة مذ نطق السيف   وكان الكلام للصمصام
لم يقادوا ومن يقود أسوداً ؟   او في هؤلاء من انعام ؟
علموا الناهضين كيف يثورو   ن وكيف النهوض في الاقوام
أمتعوا الناشئين منهم بروح   ليس فيها لغيرهم من هيام
انما الروح روح يعرب لاما   يجعل النشء فى عداد الرمام
ألهمو الحزم يوم دبوا على الار   ض وعزم القلوب يوم الفطام
فتراهم فى ثورة في نهوض   مستمد من ذلك الالهام
ثورة الضاد ما تزال ولما   يزل العرب حولها في احتدام
أنا لم ألف فيهم من هدوء   أين كانوا ولا من استسلام
يؤثرون السمر اللدان وسل البيـ   ض في الحروب واقتحام القتام

. . .

انما العرب في الحروب ليوث   أرأيت الآساد في الآجام ؟
لهمو جهدهم وللجهد فيهم   ما لقلبي في حبهم من غرام
لم يناموا عما لهم من حقوق   انما الناهضون غير نيام
وحدوها صفوفهم فتراها   كقصيدي بذكرهم في انتظام
بينما ساسة الفرنجة تهوى   ان ترى العرب وحدهم في انقسام
بين (عبد العزيز) القوا سلاما   فى وفاق وبين (يحيى الامام)
فشدت نجد والعسير ومصر   وديار الشآم شدو الحمام
رغم من يبغض السلام ولا جر   م وهل في السلام من اجرام ؟
عروة البأس في الجزيرة وثقى   وعراه فى غيرها في انفصام
كل حر هناك ذكراه ذكرى   خالد في الوغى وذكرى عصام
سودته جهوده ، وخليق   ذلك الحر بالجهود العظام
هكذا فليك الطليق من النا   س ، والا فجده في انهدام
واذا ما الطليق عاش جبانا   كان اولى من غيره بالحمام

***

دوخ العرب دولة الفرس ، والحر   ب ضروس ، ودولة الاروام
حين هزوا بالمرهفات قلوبا   ما على من يهزها من ملام
حين كان الاسلام يحرسه السيـ   ـف وللمسلمين سل الحسام
حين لا عهد بينهم غير عهد اللـ   ـه والمصطفى وعهد الكرام
حين ثاروا بدينهم فابادوا   من دعاة الاوثان والاصنام
حين عف المقامرون عن الميـ   ـسر حتى الانصاب والازلام
حين لم يرع في الحجاز سواهم   حرمات البيت العتيق الحرام
حين جلت افهامهم عن نظير   منذ كانت مدارك الافهام
حين هاموا فيما يثور به النشـ   ء وفيه هيامهم كهيامي
حين غنى بذكرهم من تغنى   لاعبا في القلوب بالانغام
لم يكونوا وفيهم كل نبل   بطغام ولا دعاة طغام
فتثير الخطوب حربا عليهم   كل يوم وثورة كل عام

***

آه لولا الحراب يشحذها الدهـ   ر ولولا السهام تلو السهام
لاستكانت ليعرب امم الغر   ب كما تستكين لي اقلامي

***

واري البين في فلسطين ادهى   من صروف الايام في الايتام
مال بالشهب في السماء الى الار   ض بما حولها من الاجرام
فاستحال الضياء فيها ظلاما   أترى الليل في احتدام الظلام ؟
ان من دونه الخطوب جساما   اين منه وقع الخطوب الجسام ؟
ما ارى غيره ينال من النشـ   ء فيقضي عليه بالاعدام
اضرمت ناره الفرنجة حتى   نال من مصر حرها ، والشام
فترى الشيب والشباب سكارى   دون ان يحتسوا عتيق المدام
وترى الضاد في الجزيرة حيرى   حيرة الطب في فؤادي الدامي

***

ضربت في صميمها الضاد بالبيـ   ن فكانت آلامها آلامي
صفوها مذ غالها البين ولى   كالاماني ولين والاحلام
كل صفو والبين يضرب في القلـ   ب فيخني عليه ، غير لزام
نضب الخير يوم نيل من الضا   د فكان الاوام اثر الاوام
فغدونا كالدوح يذبل في الرو   ض ذبول الازهار في الاكمام
دون اثم منا ودون اثيم   او تلقى في العرب من آثام ؟
انما الاثم في الذي نقض العهـ   د ولم يرع حرمة الابرام
ضاقت الارض في فلسطين ذرعا   ضيق نثرى بخطبها ونظامي
أترى هل يدوم ما هي فيه ؟   لست ادري لا كان امر الدوام
ليت تلك الارزاء لم تك والغر   ب علينا ، والحرب ذات ضرام
ليس في الغرب من اواصر للعر   ب ولا من قربى ولا ارحام

***

شهداء الضاد المناجيد كثر   كثرة تستهين بالارقام
خطبهم روع الانام وما را   ع سواه في الكون كل الانام
اخرس اللسن وقعه عن فصيح الـ   قول فيهم وعن بليغ الكلام
انه نال من عباقرة الشر   ق ومن كل ثائر ضرغام
كاد يودي بكل نشء جديد   من اولاء الاشبال والارآم
المصابين في العروبة باليتـ   ـم وما غيرهم من الايتام
يردى والفرات والنيل تبكيـ   ـهم بكاء السهول والاكام
واذا ما بكاهمو كل شيء   جار فيه الجوى بدمع هام
فالسموات باكيات عليهم   اشهدتم فيه بكاء الغمام ؟

***

رب رحماك فالميامين من هـ   ؤلاء ما في اخلاقهم من ذام
وهب المحسنين نعماك ان الـ   ـرب اهل الاحسان والانعام
حرموا لذة الحياة كأن لم   يخلقوا للحياة من عهد سام
ليس للمحسنين في هذه الدا   ر حياة تبقى على الاجسام
انا لولا التقى لقلت حياة الـ   ـخلق فيها ضرب من الاوهام
ما ارى للخلود فيها سبيلا   انما للخلود دار المقام

***

ما لمن احسنوا سواك اذا ما   ضربوا في قصورهم والخيام
انما الله للعروبة ، والعر   ب ، وللمسلمين ، والاسلام

ابو الاقبال اليعقوبي

لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب

بقلم الاستاذ الاكبر الشيخ محمد بخيت مفتي الديار المصرية

بقية المنشور على الصفحة السابعة

الغار ، وهنا حزن ابو بكر وقال يا رسول الله : لو ان احدهم نظر الى ما تحت قدميه لابصرنا ، فقال له الرسول مطيبا خاطره لا تحزن ، ما ظنك يا ابا بكر باثنين الله ثالثهما . وفي ذلك يقول تعالى (ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا) ولما ابعدت قريش عن باب الغار واختفت ، جاء الدليل بالراحلتين ، فركب كل راحلته وتوجها صوب المدينة من طريق الساحل فنزلا بقباء (ضاحية المدينة) واسس مسجده الذي يقول الله فيه (المسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه ـ فيه رجال يحبون ان يطهروا والله يحب المطهرين) وبعد ان مكث الرسول في بني عمرو ابن عوف اياما توجه الى المدينة ، وما ان وصلها وعلم به اهلوها حتى خرجت الانصار تتقدمهم الاولاد والصبيان والجواري يضربن بالدفوف ، وينشدن اناشيد السرور ـ طلع البدر علينا من ثنيات الوداع ـ وجب الشكر علينا ، ما دعا لله داع ، ايها المبعوث فينا جئت بالامر المطاع ، وبعد ان قوبل بهذه الحفاوة النادرة اخذ هو واصحابه يبنون مسجد المدينة ، ثم اسرع الرسول وعقد المؤاخاة بين كل اثنين من المهاجرين والانصار ليأمن على نفسه من الداخل وليتفرغ الى الخارج . واذن له في قتال قريش حتى انتصر عليهم ، ودخل الناس في دين الله افرادا وجماعات وكون بهذه المجهودات العظيمة جبهة قوية ربطها برباط الاخوة العام وجعل من الامة العربية الجاهلة المتعادية المتخاذلة امة اسلامية عظيمة مثقفة متحدة الكلمة ، عزيزة الجانب قوية الشكيمة فتح بهامن البلدان والامصار في اقل من ثمانين سنة ما لم تفتحه الرومان في ثمانية قرون حتى امتد سلطان الاسلام الى الصين شرقا والى المحيط الاطلنطيقي غربا ، وذلك اثر الاخلاص لله تعالى والتفاني في نصرة دينه والاخذ بالعدالة في معاملة الافراد والامم — حتى انجذبت الناس الى الاسلام حين رأوه دينا يجدد عهد الفضيلة ويستأصل شأفة الفوضى الاجتماعية ويجتث شجرة الوثنية من اصولها ويحرر العقل من ربقة التقليد الاعمى — ويطلق الارادة من عقالها ويحمي العقيدة من سلطان الاوهام والخرافات والاباطيل . ويبطل السخيف من عادات العرب والجاهلية الاولى : ويصافح العلم ولا يخالف حكم الدين

الصحيح وما يقضي به — ويأخذ بالرفق والتسامح وحسن المعاملة : ويدعو الى توحيد خالص من شوائب الحلول والتجسيد . ويحاسب حتى على ما في الضمير وقد أتى باحكام عادلة بنيت على مصالح العباد . وتشريع كامل يتسع لحاجات البشر . ويفي بنظام الاجتماع . ويصلح لكل زمان ومكان . وقد عني بالاتحاد والتعاون — ورغب في الاسباب التي تسوق اليهما . وتكفل بتحقيقهما — ولو علم المسلمون بها — ورجعوا الى تعاليم الاسلام ومبادئه وآدابه ـ وتخلقوا باخلاق الرسول : لكان حالهم غير ما هو واقع الان مما يخالف هدى الرسول وسيره وسيرته وفي الحج اكبر فرصة للتعارف وتبادل الامال والالام : واصلاح امر المسلمين : فالحج مؤتمر عام ومجتمع سنوي تتلاقى فيه كافة الامم الشرقية ـ وتتقابل فيه جميع الشعوب الاسلامية : على اختلاف ألوانهم وتباعد اقطارهم (يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم) وهي منافع مادية وأدبية : لا يتسع المقام لتفصيلها ـ ولكن المسلمين في صدر الاسلام عملوا بحكمة الحج وشهدوا هذه المنافع وتبادلوها ـ وقد ساعدهم على تحقيقها ان الخليفة في صدر الاسلام هو الذي كان يتقدم الناس في الحج ويصلي بهم : وينتهز فرصة الوقوف بعرفة ، واجتماع امم الاسلام في صعيد واحد : فيخطبهم في هذا الموقف العظيم والمشهد الجليل بما يجدد الاخاء ويلهب العاطفة الدينية ويحكم الصلات بين الامم : ويجعلهم امام الاعداء كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً : فحبذا لو اجتمع ملوك المسلمين على هيئة مؤتمر عام : والحج اعظم مؤتمر عام : وفكروا بجد واخلاص في (مسئلة الخلافة) وانتخبوا من بينهم خليفة واحداً يمثل الوحدة العامة : ويرجعون اليه ولا يقطعون امر دونه فيما يتعلق بالشؤون الخارجية : ومن السهل والجائز شرعا وضع قانون عام يجعل لكل واحد منهم حرية التصرف في شؤون مملكته الداخلية : حسب الظروف والملابسات وتجدد الحوادث ولكن في ضمن شريعته ولهؤلاء الملوك هذا الحق : فهم الان اهل الحل والعقد فعليهم ان يقوموا بهذا الواجب المقدس وهم اقدر الناس على ارجاع الخلافة سيرتها الاولى : واعادة هيبتها الى النفوس ، اذ الخلافة سلطة عليا في الدين ولها تأثيرها البالغ : وروعتها المهيبة ، ومظهرها الجليل ، ومزاياها الدينية والدنيوية . فقد قال ﷺ (من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية رواه احمد الطبراني ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية ـ اخرجاه من حديث معاذ ـ ولمسلم في صحيحه عن بن عمر سمعت رسول الله ﷺ يقول (من خلع يداً من طاعة الله لقي الله يوم القيامة ولا حجة له : ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية) ثم ان الخلافة رمز القوة وعلم الاتحاد وسياج الوحدة وحفاظ الملة ومناط العزة وعنوان المجد والعظمة : ومعقد الامال وهي القوة التي تنفخ في المسلمين روح اليقظة وتحرك من نفوسهم الحمية والغيرة والشهامة والنجدة ويخشى الاعداء بأسها ويحسبون لها الف حساب وحساب لذلك عملوا على ازالتها ومحوها من بين المسلمين بالدس مرة وبالتفريق اخرى حتى صرفوهم عن الاعتصام بها الى الركون اليهم والاعتماد عليهم بتقسيم الشعب الواحد الى شعوب متعددة وبتكثير عدد ملوك المسلمين وخلق مسألة الاقليات : حتى اصبح كل ملك من ملوك المسلمين : الا النادر : يستند اليهم في اثبات ملكه وابقاء حكمه — ويدين لهم بالولاء والطاعة : ولله الامر من قبل ومن بعد : فهل يستيقظ المسلمون من سباتهم وينفضون عنهم غبار الكسل والخمول والخنوع : ويدفنون شهوة الانانية (الاثرة وحب الذات) والتفرق والتخاذل : ويغسلون عار الولاء والخضوع للاجنبي ويبعثون الخلافة من مرقدها : ويعيدون ما كان لها من هيبة وصولة وقوة ونفوذ وتأثير بحيث يكون جميع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وجنوبها وشمالها تحت راية واحدة . وملتفين حول امام واحد مهما تباعدت اقطارهم واختلفت مذاهبهم وبذلك يغير المسلمون ما بهم من ذل وظلم وفسوق : فيغير الله حالهم الى عز وعدل واستقامة : وحينئذ يستردون مجدهم الضائع واستقلالهم المغتصب وليس ذلك التغيير بالمستحيل : بل هو الممكن السهل متى صحت النيات وصدقت العزائم : وتغلب الاخلاص : وقوي الرجاء في الله مع الاخذ في الاسباب مصداقا لقول الله عز وجل (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) وقوله تعالى (ذلك بان الله لم يك مغيراً نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم) والله الموفق للصواب : يا امة الاسلام تدبروا قوله تعالى (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر)

مفتي الديار المصرية سابقا
محمد بخيت المطيعي الحنفي